



# ٧ سواقي

مسرحية

بقلم  
سعد الدين وهبة



بمعدلات عالية

# ٧ سنوات

مستوحاة

الشعبية  
مكتبة مصر العامة  
١٠٠٠



الإهداء

الى جندي قتل في سيناء

سعد الدين وهبة



## الشخصيات

رضوان	— حارس المقابر
رشوان	— جندى شرطة
نرجس	— مومس
عبد الغفار	— نفر قتل فى سيناء فى يونيه سنة ١٩٦٧
خميس	— نفر قتل فى سيناء فى يونيه سنة ١٩٦٧
محروس	— نفر قتل فى سيناء فى يونيه سنة ١٩٦٧
شوقى	— نفر قتل فى سيناء فى يونيه سنة ١٩٦٧
رمضان	— نفر قتل فى سيناء فى يونيه سنة ١٩٦٧
عبد العال	— نفر اصيب فى سيناء ومات فى القاهرة ١٩٤٨
عبد الواحد	— قتل فى فارسكور اثناء مقاومة الصليبيين
عويس	— قتل فى معركة التل الكبير تحت قيادة عرابى
محمود	— قتل فى معركة التل الكبير تحت قيادة عرابى
عوضين	— قتل فى المنصورة وهو يحارب ضد لويس
نبيل	— قتل فى بور سعيد ١٩٥٦
بيومى	— قتل فى ميدان الازهر عام ١٩١٩
عبد الرؤوف	— قتل فى القنال عام ١٩٥٣
محفوظ	— قتل غرقا فى حادث كوبرى عباس ١٩٤٦





## شخصيات من التاريخ

احمد عرابى - عبد الرحمن الجبرتى - سليمان الحلبى -  
ابراهيم الوردانى - مصطفى البشتيل - عدنان المدنى

## شخصيات أخرى

الامور - الحكمدار - الطبيب الشرعى - مدير التحرير - محرر  
- مدير الاعلانات - المحقق - فريد - عصام - ومحمود -  
وصبحى - وعبد الجليل - مثقفون - المذبة - المثلة السينمائية -  
العمدة - المخبر - رجال - فتيات - شبان - شيخ - معلم - جنود  
- اموات



## اللوحة الأولى

### المنظر :

( مقابر الامام الوقت قبل منتصف الليل - الجو بارد  
جدا - في خص بجوار احد المقابر يجلس خفير المقابر  
رضوان وأمامه العسكري رشوان بينهما ( ركية ) نار )

- 
- |  |       |
|--|-------|
| – يقولوا الرؤية ما سبتتش يا شاويش رشوان  | رضوان |
| – لا ... المفتى طلع بذات نفسه فوق البرج وبص<br>في كل حته في السما ماشافش حاجه .. | رشوان |
| – يعني صايمين صايمين بكره ..   | رضوان |
| – أيوه .. كل سنة وانت طيب يا عم رضوان  | رشوان |
| – وانت طيب ... بس الأكاده أنا قلت للوليه<br>بلاش سحور الليلة ...                 | رضوان |
| – وتصبح صايم من غير سحور ..  | رشوان |
| – كله بثوابه .   | رضوان |
| – أنا لو ماكنتش زى ما انت عارف ما أقدرش<br>أسيب الوردية كت رحت جبت لك سحور       | رشوان |
| – تعيش ... بس يعنى حكاية الهلال دى مالهاش<br>حل ..                               | رضوان |
| – حلها ايه ماهو لازم الشيخ يشوف بنفسه الهلال<br>.. الشرع كده ..                  | رشوان |
| – هم مش قالوا عندهم عدد وحاجات تشوف<br>الهلال قبلها بيومين تلاته ...             | رضوان |

رشوان - أيوه فيه انما المسألة ماتبقاش شرعية الا اذا  
الشيخ شاف بنفسه

رضوان - طب وهو الشيخ لما بيطلع المدينة والا البرج  
بيشوف بايه مش بعدد برضه

رضوان - نضارة معظمه

رضوان - طب نضارة بنضارة ما يسمعوها بقى كلام العدد  
اللى بتشوفه قبلها بيومين تلاته بدل ما ياخدوا  
الناس على غفلة

رشوان - برضه ما يبقاش شرع اقولك زى ايه ؟ زى الدبح  
اللبح

رشوان - أيوه دبح الطير والا لا مؤاخذه الحيوان هو الدبح  
يبقى حلال الا لما تسمى وانت بتدبح

رضوان - طبعا لا

رشوان - اهي دي زى دي ...

رضوان - زيتها ازاي طب ماهم يقولوا انهم شافوا الهلال  
هناك في مكة ولا في ابصر ايه نبقى كأننا شفقناه

رشوان - طب ماهو لو واحد مسلم غيرك سمي على الدبح  
يبقى حلال ..

رضوان - والله برضه مضبوط يا شاويش رشوان ...  
فوق كل ذي علم عليم برضه ...

( تدخل نرجس وهي ترتعد من البرد تجلس وتمد يدها  
على النار )

نرجس - سالخير عليكم ...

رشوان - ايه اللى جابك يابت الساعة دي ...

نرجس - رجليه ...

- رضوان** - احنا مش قلنا بلاش في رمضان ...
- نرجس** - ما رمضان راح خلاص يا عم رضوان ...
- رضوان** - لا ... لسه فيه بكرة ..
- نرجس** - انا عارفه بقى ... انا كت فاكره حىخلص النهاردة ...
- رضوان** - ويعنى كت مستنية ع الآخر
- نرجس** - مش اكل عيش يا شاویش رضوان والا يعنى أموت م الجوع ... بس كفايه شهر بحاله أهوه مدخلیش قرش مصدى
- رضوان** - دا شهر مفترج يا نرجس ما تعيطیش
- نرجس** - انا قلت حاجه بس هو شهر مفترج على ناس تانيين انما على انا شهر وقف حال ..
- رضوان** - انتى جايه ليه دلوقتى
- نرجس** - ما قلت لك كت فاكره رمضان آخره الليلة
- رضوان** - وطلع مش آخره الليلة
- نرجس** - يبقى أدنى شويه وأروح لجالى ..
- رضوان** - معاكیش سحور ..
- نرجس** - سحور
- رضوان** - اصل عم رضوان كان زيك فكره رمضان آخره الليلة ما جابش سحور معاه ..
- نرجس** - أروح اجيب لك ..
- رضوان** - مالوش لزوم ..
- نرجس** - يعنى تصوم من غير السحور ..
- رضوان** - كله بشوابه ...
- نرجس** - والنبي لانى جايالك دا انت خيرك على سابق

- ( تقوم نرجس وتسبح مبتعدة )
- رضوان - تعالى يابت ... نرجس.. تعالى
- ( لا ترد وتخرج )
- رشوان - سيبها خليها تروح
- رضوان - يعنى اسحر من فلوس حرام يا شاوئش رشوان
- رشوان - فكرك حترجع ...
- رضوان - لازم ...
- رشوان - انا مش فاهم البنى آدم دا اصله ايه ... يعنى حد يجيله نفس يعمل الحكاية دى فى الترب ..
- رضوان - وهو ربنا بيسيبيهم دا الميتين لها حرمة برضه
- ( يسمع صوت خناق وتدخل الى المسرح نرجس وهى تمسك بشاب يرتدى ملابس عسكرية ممزقة وهو مبتور الفراخ وخلفه اربعة عساكر احدهما مشوه والاخرون بهم جراح مختلفة وملابسهم ممزقة ) .
- نرجس - تعالى هنا ... قوم يا شاوئش رشوان شوف حكايتهم ايه ؟
- رشوان - عملوا ايه دول يابت
- نرجس - هجموا عليه وكانوا حيموتونى ..
- ( بهم الجندى الذى تمسك به نرجس ان يتكلم ولكن الشاوئش وقد اخذ سمعت المحقق يشير اليه بيده ان يكف )
- رشوان - استنى انت ( لنرجس ) ايه اللى حصل بالمظبوط ...
- نرجس - انا بعد مامشيت بشويه لقيت الجدع ده راح طالع لى من ورا التربة اللى هناك داهيه وراح هاجم عليه خلصت نفسى منه وجريت راحوا

طالعين دول ( تشير الى الجنود الأربعة ) من ورا  
الترب وراحوا محاططينى انما بقيت أصرخ  
ومارضيتش أسيبه من ايدى أبدا ...

- |            |   |
|------------|---|
| رضوان      | - وكان عاوز منك ايه   |
| نرجس       | - ( تتقصع فى دلال ) اسأله كان عاوز منى ايه ...  |
| رشوان      | - عاوز يسرقك يعنى والا  |
| نرجس       | - ايش عرفنى اهو قدامك اهو ...   |
| رشوان      | - انت يا جدد انت اسمك ايه ...   |
| عبد الففار | - عبد الففار محمود السيد  |
| رشوان      | - عاوز ايه من الست دى   |
| عبد الففار | - انا مش عاوز منها حاجة انا كت باسألها عن<br>السكة  |
| رشوان      | - سكة ايه   |
| عبد الففار | - سكة المدافن ...   |
| نرجس       | - سكة .. سكة ايه اللى بيسألنى عليها واللى<br>يسألنى يروح ماسكنى بالحضن ..   |
| عبد الففار | - انا سألتها عن السكة بس  |
| رشوان      | - وعاوز ايه م السكة   |
| عبد الففار | - عاوز المدافن ... الترب ..   |
| رشوان      | - تستخبى فيها مش كده  |
| عبد الففار | - أيوه  |
| رشوان      | - ما هو باين على وشك ... انا أعرف امثالك<br>على بعد ميت كيلو .. شوية عصبجية سرقتموا<br>دكان ولا سرقتموا سريقة وجاين تستخبوا فى<br>الترب ... |

- رضوان** - دول متعورين ...
- نرجس** - لازم كانوا فى الخناقة ...
- رشوان** - خناقة ايه ؟
- نرجس** - ظبطوا ناس كانوا يسرقوا فى شارع الازهر  
وضربوا عليهم نار وحصل خناقة كبيرة قوى  
واتعور منهم ناس يامه ...
- رشوان** - يبقى هم دول ... انتوا مضروبين بالنار مش  
كده ...
- عبد الفغار** - أيوه ...
- رشوان** - حلو .. والله واترقيت يا رشوان ...  
( يرفع البندقية ، ويشد الترياس ويوجهها اليهم )
- رشوان** - قدامى بقى من غير كلام ..
- عبد الفغار** - على فين
- رشوان** - ع القسم ... ع اللومان انشاء الله
- عبد الفغار** - احنا مش عاوزين نروح اللومان ..
- رشوان** - هو بكيفكم ... قدامى بلاش مناهده واخللى  
ليلتكم تعدى على خير ..
- عبد الفغار** - احنا عاوزين المدافن ..
- رشوان** - يا جدع قدامى بلاش وجع راس  
( الجندى يترك رشوان ويعود لزملائه فيلتفون حوله  
ويتحدثون فى همس ثم يتقدم الجندى من رشوان )
- عبد الفغار** - خلاص ياعم مش عاوزين ترب هنا .. احنا  
حنروح مدافن الخفير والا المدافن اللى فى مصر  
الجديدة ...
- رشوان** - ليه فكركوا الحكاية ايه فوضى ؟ بوظه ، قدامى  
منك له



نرجس - ( تقترب من رشوان ) حثتديني كام بقى  
يا شاويش رشوان

رشوان - اديكى اديكى ايه وبمناسبة ايه  
نرجس - مش حتاخذ مكافأة ... وانا اللي جبتهم لك  
رشوان - ما تقطعيش احنا لسه واقفين اهوه ..  
( للجندي ) اخزى الشيطان وامشى قدامى انت  
وهوه ...

عبد الففار - قلنا لك حنروح جبانة تانيه عن اذنك  
( الجندي يسير في هدوء شديد وعندما يبلغ زملاءه  
ينضم اليهم ويولون ظهورهم للشاويش ويسرون ، الموقف  
يتوتر جدا ... نرجس ورضوان يقفان خلف رشوان الذي  
يسترد قبضته على البندقية ويصيح وهو مضطرب )  
رشوان - أقف عندك انت وهوه ...

( الجنود يسرون وكانهم لم يسمعوا )  
رشوان - خطوه واحده وحاضرب في المليان ..  
رضوان - بلاش اذيه يا شاويش رشوان اعمل معروف ..  
رشوان - واسيب مجرمين قتالين قتلا يهربوا ..  
رضوان - ايش عرفنا بس يمكن مظلومين  
رشوان - ومظلومين خايفين يروحوا القسم ليه  
نرجس - مظلومين ايه دول باين عليهم الشر والأذية  
رشوان - خطوه واحده وحاضرب على طول

( الجنود يستمرون في السمع وفجأة يطلق رشوان  
البندقية طلقة ثم يتبعها بخمس طلقات ولكن احدا من  
الجنود لا يسقط ولا يظهر أى اثر لاصابة أى منهم )  
رشوان - يانهار منيل دا ولا واحده صابت ... وكتاب

الله أنا منشئ كويس . . لم الفوارغ ياعم رضوان  
دى عهده

( رضوان ونرجس يجمعون الفوارغ ورشوان بين جمع  
الفوارغ والنظر الى الجنود وهو فى قمة اضطرابه وحيرته .  
الجنود توقفوا وهم الآن يستديرون ويتقدم اولهم . رضوان  
يتصور انهم سيهجمون عليه فيترجع للخلف ويوهمهم بانه  
يعمر البندقية من جديد )

— أقف عندك انت وهوه . . . أنا لسه معاياه  
رصاص كثير . . .

**رشوان**

— ياعم احنا مالناش دعوه بيك احنا كنا جايين  
المدافن دى وبعدين انت قلت لا ، قلنا نشوف  
مدافن تانيه آدى الدور . . . سلامو عليكم  
( يحاول ان يستدير ولكن رشوان يصرخ فيه )

**عبد الففار**

— أقف . . .

**رشوان**

— ( وهو يتقدم ورشوان يتراجع ) انت علوز ايه  
بالمضبوط

**عبد الففار**

— لازم تروحو معاياه القسم

**رشوان**

— ليه

**عبد الففار**

— عشان انتوا متهمين فى قضية وانا واجبى اقبض  
عليكم . . .

**رشوان**

— احنا مش متهمين فى قضية ولا حاجه والحكاية  
اللى بتقول عليها دى احنا مانعرفهاش

**عبد الففار**

— ايه اللى يثبت لى

**رشوان**

— احنا بنقولك أهوه . . .

**عبد الففار**

— تعالوا معايا القسم وهناك اثبتوا انكم مالكو  
شان وهم يسيبوكم على طول

**رشوان**

عبد الغفار — احنا مش عاوزين نروح القسم احنا عاوزين  
نروح المدافن

( يستدير ولكن صوت رشوان يستوقفه )

رشوان — باقولك انا معايه رصاص والبندقية اتعمرت ..

عبد الغفار — احنا ما يهمناش الرصاص

رشوان — ليه بقى ... محجبين ...

عبد الغفار — لا ... ميتين ...

رشوان — يبقى بتعترفوا انكم ميتين يعنى يا أموتكم أنا

يا تموتوا اعدام فى المحكمة ... مش كده ...

عبد الغفار — لا ... احنا متنا خلاص والرصاص اللي ضربته

علينا جه فينا انما ماموتناش عشان احنا ميتين .

— يعنى الرصاص اللي أنا ضربته جه فيكم ...

— أيوه

— ( بفرح )

سمعت يا عم رضوان دا أنا نشانى مضبوط

.. ست رصاصات فى المليون ..

— لا .. تلاته بس

— الستة ..

عبد الغفار — تلاته بس .. واحده جت فى زهرى .. ووصلت

للقلب والثانية جت فى الجدع ده ..

( يشير على أحد زملائه )

والتالته فى الجدع ده

( يشير على زميل آخر )

رشوان — انت بتقول جاتلك الرصاصة فى القلب ..

— أيوه ..

— وما متش

عبد الغفار

رشوان

- عبد الففار  
رشوان  
عبد الففار
- يا عم قلت لك احنا ميتين من زمان ..  
يعنى ايه ميتين من زمان ..  
احنا الخمسة كده متنا من سنة ونص واندفنا  
كمان ..
- رشوان
- الله ... دى احلوت يا جدعان  
( يتحرك الى المجموعة ويسر حولهم يتأملهم في عبث  
وسخرية )  
يا وعدى .. بقى انتوا الخمسة كده فى عين  
العدو متم واندفتوا كمان ..  
انتو بتشوفوا التليفزيون ؟  
( يقف وياخذ سيما الجد )
- عبد الففار  
رشوان  
عبد العال
- تليفزيون  
امال بتجيبوا الكلام ده منين ..  
( يقترب من رشوان )
- يا عم رشوان احنا الخمسة زى ما بافولك  
كده متنا من سنة ونص واندفنا كمان ..
- رشوان
- ولما انتوا اندفتوا بتدوروا على مدفن تانى ليه  
.. سيبتوا التراب ليه طالعين تشموا هوا  
وراجعين طوالى ..
- عبد الففار
- احنا ماكناش مدفونين هنا .. احنا جايين  
نندفن هنا ..
- رشوان
- امال كنتوا مدفونين فين ..
- عبد الففار
- احنا كنا فى سيناء من سنة ونص .. متنا  
واندفنا هناك ..
- رشوان
- وايه اللى طلعتكم بعد سنة ونص  
قلقنا
- عبد الففار
- ( يتقدم جندى ثانى )

- خميس - قلقوا منا منا
- محروس - قلنا نندفن في أرضنا أحسن ..
- رشوان - طب ماهي هناك أرضنا برضه ..
- عبد الففار - اصلهم طولوا قوى ..
- رشوان - معلى طولوا قصرنا دى أرضنا وحتفضل أرضنا ..
- خميس - الصراحة ماطقناش ..
- محروس - قلنا نندفن هنا مع أهلينا أحسن ..
- نرجس ( رشوان يفكر لحظة .. نرجس تقترب منه )
- نرجس - أنا ماشيه يا شاويش .. انما ماليش دعوه بالشورة دى ..
- ( نرجس تسير بسرعة وهي تنظر الى الجنود في خوف ..
- رضوان رضوان يقترب من رشوان يهمس له )
- رضوان - الكلام ده مضبوط ..
- رشوان - أنا عارف .. أنا خلاص مخي اتلخبط ..
- رضوان - ع العموم دول مش من بسم الله الرحمن الرحيم ..
- رضوان - أنا قرئت آية الكرسي ولا ميت مره .. لو كانوا كده والا كده كان زمانهم انصرفوا ..
- رشوان - ( يتقدم من الجنود )
- رشوان وايه بقى اللي يثبت لى ان الكلام اللي بتقولوه مضبوط ..
- عبد الففار - انت مش ضربت علينا بالنار
- رشوان - ايوه ..
- عبد الففار - وحت فينا ..
- رشوان - ايوه ..
- عبد الففار - وما عملتش فينا حاجه ..

## رشوان

.. او -

## عید الغفار

— لے —

## رشوان

۔ ایش عرفنی ۰۰

## عيد الغفار

۔ عثمان احنا میتین

## رشموان

– معقول برضه .. پس معقول ازای .. هو الکلام

ده برضه بخش المخ ..

( ۱ ) یسمع صوت فرقة ویخرج من قبر مجاور میت یرتدی

گفتا ایضاً (

**عبد العال**

— ایہ الحکایۃ یا عم رضوان .. العسکری دد

### عامل الزبطة دی لیه ..

( رضوان ورشوان يلتفتان اليه .. رضوان في حالة

اضطراب رشوان يتهايك ويسأله )

## رشموان

٢٠ - وتطلع من يقي حضرتك اللي مش عاحسك

العسكري ده . .

## عيد العمال

— أنا الميت اللي حظّه النحاس دفنّه في التربة دي

اسمى عبد العال عبد الموجود . وحاي حضرتك

بالبندقية بتاعتك عشان تقلق منامنا بعد عشر

سنة

## رشمیان

.. انت کمان حضرتک میت ..

**عبد المال**

— آیود میت . . والجماعة دول میتین قدامک

أهود .. ما بتشوفش ..

## رشموان

— بقى حضرتك ميت ..

## عدد العالم

— من عشرين سنة ..

## رثوان

— عم رضوان .. اعدلني ع القبلة ..

( يسقط رشوان )

## استاد

## اللوحة الثانية

المنظر :

( قسم الشرطة .. مكتب المأمور .. )

المأمور يجلس الى مكتبه وامامه ضابط يرتبة ملازم  
وبجواره تقف نرجس وفي الركن يجلس رضوان حارس  
المقابر .. )

المأمور

— وبعدين يا نرجس ..

— وبعدين يا سعادة البيه راح هاجم على ..

المأمور

( يدق جرس التليفون ويرفع المأمور السماعة ويتحدث )  
— ايوه يا أفندم .. لا يا أفندم .. الطبيب  
الشرعى راح يا أفندم التقرير حيوصلنى حالا  
أبلغه لسيادتك فورا يا أفندم ..  
مع السلامة يا أفندم ..

( المأمور يضع السماعة )

المأمور

— وبعدين يا نرجس

نرجس

— وبعدين يا سعادة البيه راح هاجم على ..

المأمور

( يدق جرس التليفون ويرفع المأمور السماعة ويتحدث )  
— لا يا أفندم .. لسه يا أفندم .. أخطرناه  
يا أفندم .. حاضر يا أفندم .. مساء النور  
يا أفندم ..

( يضع المأمور السماعة )

المأمور

— ايوه يا نرجس وبعدين ..

نرجس

— بس يا سعادة البيه هو راح هاجم على ..

( يدق جرس التليفون ويرفع المأمور السماعه )  
المأمور - تحت أمرك يا أفندم .. أبلغ سيادتك فوراً  
يا أفندم .. حاضر يا أفندم

( يضع السماعه )  
المأمور - أيوه يا نرجس ..  
نرجس - بس يا سعادة البيه هو راح هاجم على من هنا  
وأنا رحت ..

( ويدق جرس التليفون ويرفع المأمور السماعه ويتحدث )  
المأمور - أشوفه حاضر يا أفندم .. ما قدرتش أحاول  
تاني يا أفندم .. حاضر يا أفندم  
( المأمور يضع السماعه ويعتصم الضابط )  
المأمور - هات رشوان ..

( الضابط يحيى ويخرج )  
المأمور - أيوه يا نرجس قلتي إيه بقى  
نرجس - بس يا سعادة البيه هو راح هاجم على من هنا ..  
( يدخل الضابط يدفع رشوان في قميص الاكتاف ويوقفه )

امام المأمور وتصمت نرجس )  
المأمور - أيوه يا رشوان ازيك دلوقت ..  
رشوان - حتى .. قيوم .. خمس رصاصات يا سعادة  
البيه كل رصاصة في واحد .. خمسة في خمسة  
.. وماحصلش حاجه أنا قلت له انتوا متحجيين  
.. قال لا احنا ميتين .. حتى .. حتى لايموت  
.. الله .. الله .. الله .. الله أكبر على من طفى  
وتكبر ..

( يهمس للضابط )  
المأمور - خد البوكس واثنين عساكر وودوه المستشفى  
حالا ..



الضابط	- حاضر يا أفندم ..
رشوان	- أروح فين .. المدافن لا .. الله الفنى .. انا عاوز أروح الجنة دانا غلبان .. وعندى عيال عاوز أربيهم ..
الأمور	- خده يا حضرة الضابط مطرح ماهو عاوز ..
الضابط	- حاضر يا أفندم ..
رشوان	- أروح الجنة .. الله حى .. الله حى ..
	( يدخل رجل مهيب الحكمдар .. يراه الأمور فيقف ويلاقيه فى منتصف الحجرة محيا )
الأمور	- وبعدين يا نرجس ..
نرجس	- بس يا سعادة البيه هو راح هاجم عليه من هنا ورحت أنا ..
الأمور	- اتفضل يا سعادة البيه
	( الحكمдар يدخل ويجلس مكان الأمور على المكتب ) ( الأمور يقف )
الحكمдар	- ايه آخر التطورات ..
الأمور	- منتظرين تقرير الطبيب الشرعى
الحكمдар	- كشف عليهم كلهم ..
الأمور	- أبوه يا أفندم ..
الحكمдар	- والعسكرى رشوان ؟
الأمور	- مسكين بعته دلوقت حالا المستشفى .. الصدمة كانت شديدة عليه ..
الحكمдар	- سألت كل الشهود ..
الأمور	- ( يشير الى رضوان )
	سألت خفير المقابر وكت بأسأل البت دى ..
الحكمдар	- دى ايه كمان ..

- المأمور** - دى الى شافتهم الاول ..
- الحكمدار** - طب وحياتك استعجل الطبيب الشرعى ..
- المأمور** - هو قاعد فى مكتب نايب المأمور بيكتب التقرير ..
- الحكمدار** - والحراسة هناك
- المأمور** - قوات كفاية جدا يا أفندم محاصره القرافة كلها  
وفيه عربيتين نجدة اذا حصل أى حاجه  
حيلفونا باللاسلكى ..
- الحكمدار** - طب وحياتك استعجل تقرير الطبيب الشرعى ..
- المأمور** - حاضر يا أفندم ..
- ( المأمور يخرج والحكمدار يرفع سماعة التليفون ويدير  
رقما ويتحدث )
- الحكمدار** - مساء الخير يا أفندم .. التقرير حيوصل  
حالا حابله لسيادتك على طول .. تصبح على  
خير يا أفندم ..
- ( الحكمدار يضع السماعة ثم ينظر الى نرجس التى  
وقفت بعيدا وينادىها )
- الحكمدار** - تعالى يا شاطره هنا ..
- ( تتقدم نرجس وتقف امام المكتب )
- الحكمدار** - اسمك ايه
- نرجس** - اسمى نرجس ..
- الحكمدار** - بتشتغلى ايه ..
- نرجس** - ما بشتغلش ..
- الحكمدار** - وشتغلى ايه بقى ..
- نرجس** - انا كنت ماشيه يا سعادة البيه وبصيت لقينه  
راح هاجم عليه ..
- ( يدخل المأمور وخلفه جرسون البوفيه )

- الأمور** – سيادتك تشرب شاي والا قهوة ..
- الحكمدار** – لا متشكر ولا حاجة ..
- الأمور** – عندنا بن كويس ..
- الحكمدار** – يبقى فنجان ع الريحه .. بس وحياتك التقرير ..
- الأمور** – فاضل آخر صفحة ..
- ( يخرج الأمور والجرسون )
- الحكمدار** – وبعدين يا نرجس ..
- نرجس** – بس يا سعادة البيه هو راح هاجم عليه من هنا ..
- ( يدخل الأمور ومعه الطبيب الشرعى .. يقف الحكمدار ويصافحه الطبيب الشرعى ثم يجلس الأمور وينظر الى نرجس ورضوان والمسحراتى .. )
- الأمور** – استنوا بره شويه .. ما تمشوش ..
- ( تخرج نرجس ورضوان .. يجلس الأمور )
- الحكمدار** – خير يا صبرى بيه
- الطبيب** – والله يا سعادة الحكمدار حكاية محيره جدا ..
- انا مش عارف اقول ايه بالظبط ..
- الحكمدار** – سيادتك كشفت عليهم ..
- الطبيب** – كشف كامل جدا ..
- الحكمدار** – والنتيجة ..
- الطبيب** – ( يقرأ من الورقة )
- اول واحد اسمه عبد الغفار محمود السيد
- سن واحد وعشرين من غرين مركز منوف
- مصاب برصاصة فى أسفل القلب ومتوفى من ١٥ شهرا ..

الثانى محروس سليمان عبد السيد سن ٢٢  
من زاوية غزال بحيرة مصاب بشظية مستقرة  
بقاع الجمجمة ومتوفى من تمتاشر شهر ..

الثالث خميس عبد السلام رشاد سن ٢١  
من كوم الشقافة باسكندرية مصاب برصاصتين  
فى البطن نشأ عنهما تهتك داخلى ومتوفى من سنة  
ونص ..

والرابع شوقى ابراهيم مصطفى من سنهور  
محافظة الفيوم مصاب برصاصة فى العمود  
الفقرى وميت من تمتاشر شهر ..  
والخامس رمضان محفوظ رمضان من طره  
الاسمنت محافظة القاهرة مصاب بتمزق فى  
الأحشاء ومتوفى من ١٨ شهر ..

- يعنى ميتين صحيح ..  
- فعلا ومن تمتاشر شهر يعنى كلهم ماتوا فى  
يونيو ١٩٦٧

- يبقى الكلام مضبوط ..  
- من ناحية الوفاة وسببها وتاريخها بالتقريب  
مضبوط جدا فاضل الكشف عن وجودهم فى  
سيناء فى التاريخ ده ..

- دا كمان ثبت انه صحيح لانه بالكشف فى ادارة  
السجلات العسكرية اتضح انهم الخمسة من  
المفقودين فى سيناء فى يونيو ١٩٦٧ والوزارة  
اعتبرتهم شهداء من الاول خالص ..

- بس علينا نقول ايه .. ما حدش قال كده  
برضه ..

الحكمدار  
الطبيب

الحكمدار  
الطبيب

الحكمدار

الطبيب

- الحكمدار** - دا بيثبت يا دكتور ان فوق كل ذى علم عليم ..
- الطبيب** - حاقول لك ايه لو كنت سبق انا اللى كشفت عليهم كنت رديت عليك وقلت كلام كثير .. انما حاقول ايه ..
- الحكمدار** - وحياتك يا حضرة المأمور صورة من التقرير لكل الجهات ..
- المأمور** - حاضر يا أفندم ..
- ( يقف الطبيب الشرعى )
- الطبيب** - استأذن أنا بقى ..
- الحكمدار** - مع ألف سلامة تعيناك ..
- ( الطبيب يصافح الحكمدار والمأمور والآخر يوصله الى باب المكتب )
- المأمور** - مش عارف كان مستخبى لنا فين ده
- الحكمدار** - باقول نخطر النيابة بقى ..
- المأمور** - لازم فعلا نخطر النيابة بس أى نيابة
- الحكمدار** - على رأيك .. النيابة العامة دول مش مجرمين .. النيابة العسكرية دول مش عسكريين ..
- نيابة امن الدولة هى مالها
- المأمور** - مفيش غير نيابة الاسكان ..
- الحكمدار** - الاسكان ؟
- المأمور** - مش بيدوروا على مقابر قاضية
- الحكمدار** - باقول اخطر النايب العمومى وهو يتصرف ..
- المأمور** - معقول برضه ..
- ( المأمور يصل الى الباب ويوقفه صوت الحكمدار )
- الحكمدار** - هات البت الشاهدة لما تكمل استجوابها ..

- الأمور** - حاضر ..
- ( يخرج الأمور .. الحكمدار يرفع السماعه ويدير القرص ويتحدث )
- الحكمدار** - مساء الخير يا أفندم .. آسف يا أفندم ..  
التقرير في الطريق .. لا يا أفندم .. ميتين فعلا  
يا أفندم من سنة ونص ..
- ( أثناء الحديث تدخل نرجس وتقف أمام الحكمدار )  
حا اخطر سيادتك بكل التطورات يا أفندم ..  
مع السلامة يا أفندم  
( يضع الحكمدار السماعه وينظر الى نرجس )
- الحكمدار** - وبعدين يا .. انتى اسمك ايه ..  
**نرجس** - نرجس يا سعادة البيه ..  
**الحكمدار** - وبعدين يا نرجس حصل ايه ..  
**نرجس** - بس يا سعادة البيه هو راح هاجم عليه ..  
( يدخل الأمور مسرعا )
- الأمور** - الصحفيين بره عاوزين يقابلوا سيادتك ..  
( يهب الحكمدار واقفا كمن لدغته عقربة )
- الحكمدار** - صحفيين عاوزين ايه دول كمان  
**الأمور** - طبعا سمعوا عن الحكاية وعاوزين تفاصيل ..  
**الحكمدار** - وعرفوا منين دول ..  
**الأمور** - هو فيه حاجه بتستخبي عليهم ..  
**الحكمدار** - ع العموم قول لهم اى حاجه وخليهم يروحوا  
مش فاضيين لهم  
**الأمور** - باقول برضه يقابلوا سيادتك وتقول لهم اى  
كلمتين ..

## الحكمدار

– هاتهم يا سيدى ..

( ينظر الى نرجس )

استنى بره شويه ..

( يخرج المأمور وتخرج نرجس .. يعود المأمور ومعه

عدد من الصحفيين والمصورين .. يقف الحكمدار وأثناء

الحديث يقوم المصورون بالتصوير بالفلاشات )

صحفى (١)

– عاوزين تفاصيل الحادث ..

صحفى (٢)

– هم ظهروا الساعة كام بالضبط ..

صحفى (٣)

– ايه التصرف معاهم دلوقت ..

صحفى (٤)

– هم صحيح كانوا فى سيناء ..

صحفى (١)

– رأى سيادتك فى الحكاية دى ايه ..

صحفى (٢)

– العلم يرفض ..

الحكمدار

– انا كان يسعدنى انى اجيب على أسئلتكم كلها

الا انه حرصا على مصلحة التحقيق تقرر حظر

نشر أى شىء عن الواقعة ..

صحفى (١)

– ازاي ..

صحفى (٢)

– مش معقول ..

صحفى (٣)

– نقول للناس ايه ..

صحفى (٤)

– انما الشعب لازم يعرف ..

المأمور

– اتفضلوا حضراتكم بقى عشان انتوا بتعطلوا

التحقيق دلوقت

( يخرج الصحفيون )

هات البت الشاهدة بقى ..

( يخرج المأمور ويدخل ومعه نرجس )

الحكمدار

— ( يجلس ) —

— وبعدين يا نرجس ..

— وبعدين يا سعادة البية هو اول ما هجم عليه ..

نرجس

— مستأثر —



## اللوحة الثالثة

### المنظر :

( دار صحيفة الانباء .. مكتب مدير التحرير .. مدير  
التحرير يجلس الى مكتبه وامامه عدد من المحررين والمصورين  
يحملون كاميراتهم )

مدير التحرير - ما هو مش معقول .. مش معقول .. حدث  
خطير زى ده ويطلع الجرنان بكره مفهوش  
كلمة واحدة عنه وانت يا سى سامى تقولى حظر  
نشر ..

سامى - يا أفندم الحكمدار بنفسه قال الكلام ده ..  
مدير التحرير - اقطع دراعى اذا ما كانت ابو الهول طالعه بكره  
بمنشيت أحمر وصور وأحاديث خاصة مع  
العساكر الميتين .. الميتين اللى صحبوا والميتين  
اللى ما صحبوش كمان ..

سامى - طب واحنا نعمل ايه ..  
مدير التحرير - نشغل .. نتحرك .. نبذل مجهود ..  
سامى - يا أفندم فيه حظر نشر ..  
المأمور - النائب العام ما أصدرش حاجه لحد دلوقت ..

سامى - فيه قرار بمنع النشر من النائب العام ..  
لحد دلوقت مابلغناش حاجه انما لازم برضه  
.. امال الحكمدار بيقول كده ليه ..

مدير التحرير - يمكن بيتخلص منكم .. يمكن مش قاضى لكم ..  
سامى - يا أفندم لا يمكن تكون المسائل بالبساطة دي ..

**مدير التحرير** - لا بالبساطة دي واكثر شويه كمان .. حضرتك حاولت تروح المدافن تقابلهم ولا تاخذ لهم صورة واحدة ؟

**سامي** - ما قلت لك المنطقة كلها محاصرة ولا يمكن حد يعرف يوصل هناك

**مدير التحرير** - اعمل اى طريقة اتصرف الصحافة عاوزة تصرف يعنى نطلع بكره ولا كلمة ..

- احاول مرة ثانية ..

**سامي** - ( لمحرر آخر )

**مدير التحرير** - وانت يا استاذ فؤاد حاولت تتصل بأسر الجماعة دول ..

- أسرهم ؟؟

**فؤاد** - **مدير التحرير** - أيوه يا استاذ أسرهم .. عائلاتهم .. العساكر

دول مش من عائلات لهم اب وأم واخوات وزوجة وأولاد .. لازم تسألهم شعور الأم اللى فقدت وحيدها لما صحى تانى ... ازاي الخبر جالها .. ازاي عرفت ابنها رجع للحياة .. قصص يا استاذ عاوزين قصص انسانية .. الام التكللى تسترد وحيدها من الحياة الأخرى .. الزوجة اللى مات زوجها ليلة الزفاف .. ما هو شعورها عندما عاد اليها ..

**فؤاد** - يا أفندم نجيب الناس دول منين واذا كنا احنا مش عارفين مين هم العساكر دول اسماؤهم ايه وبلادهم فين ..

**مدير التحرير** - دور يا استاذ .. ابحث اتصل بجميع المندوبين

في الاقاليم كلفهم يسألوا .. حاول تعرف تقرير  
الطبيب الشرعى .. اتصرف بقى ..  
- حاضر ..

فؤاد

مدير التحرير - اتفضلوا واقفين ليه اتصرفوا ..

( يخرج سامى وفؤاد ومع كل منهما مصور )

مدير التحرير - ( لمحرر آخر )

وانت مش تروح تشوف لك خبرين عشان  
الباب بتاعك .. اخبار صغيرة .. الناس بتحب  
الحاجات دى .. ايه اول كلمة قالها العسكرى  
اول ما صحى .. مراته قالت ايه .. كانت  
لابسه ايه .. ايه هى الاكلة المفضلة عنده ..  
حاول يا استاذ حاول .. اتعلموا صحافة بقى ..  
( المحرر لا يرد بل يخرج مسرعا )

( مدير التحرير وحده الآن يرفع السماعة ويتحدث )

مدير التحرير - ايوه يا عبد الففار .. ادينى على القرش ..  
ايوه يا على .. مش حاتحاولوا تستفيدوا من  
الحادث ده .. ازاي .. طيب انا مستنيك  
وريني مشاريعك ..

( يضع السماعة ويحدث نفسه )

مدير التحرير - اقطع دراعى اذا ما كانت ابو الهول حتطلع  
بالموضوع كله طب واتصرف ازاي .. حظر نشر  
ايه بس ..

( يدخل على القرش ومعه مساعده فكرى يحييان باليد

ويجلسان )

- مساء الخير ..

على

مدير التحرير - اهلا يا استاذ قرش .. اياك تكون فكرت في  
حاجه نستفيد بيها عن الحادثة دي ..

على - الحقيقة انا من اول ماسمعت قعدت انا والاستاذ  
فكرى وطلعنا بكام مشروع مش بطالين ..

مدير التحرير - اتفضل اياك يكون فيهم حاجه تنفع .. اهي  
تجيب قرشين للجريدة عشان العلاوات ..

على - معلوم .. معلوم اتفضل يا استاذ فكرى ..  
فكرى - احنا فكرنا في اننا ناخذ المساكر اللى صحيا  
دول ونعمل لهم عرض ازياء ..

مدير التحرير - عرض ايه ؟

فكرى - ازياء .. دي غلبة يعنى ..

مدير التحرير - ازاي ..

على - اقول لحضرتك .. يعنى ناخر صالة هيلتون او  
سميراميس وناخد الجماعة دول ونبسهم بدل  
من انتاج مصانعنا

مدير التحرير - ناخذ المساكر اللى كانوا ميتين وصحيا ونعمل  
لهم عرض ازياء

على - اى شركة ازياء او شركة اقمشة تدفع آلاف  
الجنيهات في نظير اعلان زى ده .

مدير التحرير - بس يعنى .. انا حاسس ان المشروع ده شويه  
كده ..

على - فيه مشروع تاني انما واثق انك حتوافق عليه  
على طول ..

مدير التحرير - اتفضل ..

فكرى - المشروع يتلخص في ..

- على - ( مقاطعا )
- استنى يا استاذ فكرى اشرحه انا ..
- فكرى - اتفضل ..
- على - زيارة المساكين دول للمعرض الصناعى ..
- مدير التحرير - زيارة ..
- على - ايوه ناخدهم يزوروا المعرض جناح جناح ونصورهم فى كل جناح وطبعاً اى رئيس مجلس ادارة يرحب انه يتصور معاهم .. ننشر الصور فى الجريدة ونعمل فيلم كمان عشان التليفزيون .
- مدير التحرير - دى معقولة اكثر ..
- على - تصور سيادتك العنوان ده .. الموتى الاحياء فى زيارة جناح شركة اس اس .. المهندس على على على رئيس مجلس الادارة يستقبل الموتى الاحياء فى جناح شركة اف اف . الموتى الاحياء ينصحونك باستخدام معجون اسنان ار ار ...
- مدير التحرير - معقول الى حد ما ..
- على - اؤكد لسيادتك اننا حنجيب ذهب للجريدة من اعلان زى ده ..
- مدير التحرير - بس يسيبوهم دا انا سمعت انهم عاوزين يندفنوا تانى ..
- على - قبل ما يندفنوا .. الحكاية مش حستفرك اكثر من ساعة واحدة .. بقدرنا ياخروا الدفن شويه ..
- مدير التحرير - ياخروا الدفن عشان اعلاناتك ..
- على - عشان انتاج البلد .. عشان الدعاية للتطور

الصناعى دى خدمة وطنية . وانا واثق انهم

لا يمكن يعترضوا على حاجه زى دى

مدير التحرير - ايه ده ..

سامى - دا القرار ..

مدير التحرير - ( يقرأ بصوت مرتفع )

يحظر نشر أى شىء عما حدث اليوم فى مقابر

الامام لمصلحة التحقيق ..

( يرفع راسه )

بس دا اللى حنقوله للناس الصبح .. والله

عال ..

على - يبقى طارت الاعلانات والعلاوات ..

مدير التحرير - ازاي .. لازم نستعد .. حظر النشر دا مش

حيستمر على طول انت يا سامى تقول لاخوانك

كلهم يستمروا فى عمل الموضوعات اللى كلفتهم

بها .. وانت يا استاذ على تعمل مجهود عشان

تاخذهم المعرض .. اول ما حظر النشر يترفع

نبقى جاهزين .. امال ايه اتحركوا ..

( يخرج سامى وعلى وفكرى مسرعين )

- ستار -

## اللوحة الرابعة

المنظر :

( مقابر الامام الوقت قبيل الفجر .. الجو ما زال باردا  
وضمت بجوار احد القبور مائدة صفيرة وجلس امامها  
المحقق وبجواره الكاتب يكتب وامام المائدة الجنود الخمسة  
يقفون اربعة في صف واحد والذي يساله المحقق يتقدم  
خطوة الى الامام وخلف الجنود احد ضباط الشرطة ومعه  
اثنان من العساكر المسلحين ومن بعيد يرى جنود الحراسة  
وعدد من الاهالي يمنعهم الجنود من الاقتراب .. المحقق  
يسال الجندي الاول عبد الغفار .. )

- اسمك وسنك وصنعتك ..
- عبد الغفار محمود السيد سن واحد وعشرين  
من غرين مركز منوف
- وقبل ما تدخل الجيش كنت بتشتغل ايه ؟
- فلاح ..
- احكى لنا حكايتك بالطبط ..
- مفيش حكاية ولا حاجة انا قمت انا والجماعة  
دول ..

( بشر الى زملائه )

- وقلنا نندفن هنا احسن ... الشاويش
- اعترض سكتنا ، آدى الدور ..
- مت ازاي ..

المحقق

عبد الغفار

المحقق

عبد الغفار

المحقق

عبد الغفار

المحقق

## عبد الففار

- انا كنت في الفرقة الثالثة مشاة وقبل الحرب  
كنا في سينا وكنا معسكرين حوالين الحسنة  
وبعدين يوم ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ العدو هجم  
علينا صديناه وحاربنا جامد قوى وبعدين يوم  
٧ الصبح صدر لنا امر بالانسحاب دورنا عالقائد  
قالوا نزل مصر انسحبنا في ممر متلا اتقابلنا احنا  
والفرقة السادسة اللي كانت منسحبة زينا كنا  
كثير في الممر طيارات العدو اصطادتنا وجاتنى  
اصابة في قلبى وميت وكان معايا شوقى ..

( ويشير الى احد زملائه )

ورمضان هم كانوا في الفرقة السادسة  
انصابنا كلنا في ممر متلا

- يوم خمسة ... ايه اللي حصل بالمظبوط ..  
- العدو هجم علينا من بعيد وكنا نقدر نهجم عليه  
جامد ..

## المحقق

## عبد الففار

- كان معاكم قوات كفاية ..  
- كان معانا كتيبتين و ٧٥ دبابة ولو هجمننا كنا  
عملنا حاجه كبيرة القائد رفض

## المحقق

## عبد الففار

- رفض ليه ..  
- ما اعرفش واحنا سمعنا انه طلب الاذن  
بالانسحاب

## المحقق

## عبد الففار

- ليه ..  
- ما اعرفش وبعدين رفضوا يخلوه ينسحب  
وهجم علينا العدو واشتبكنا معاه جامد ..

## المحقق

## عبد الففار

- لحد يوم كام ..  
- لحد الساعة تمانيه وربع يوم ٧ لما صدر الامر  
بالانسحاب ..

## المحقق

## عبد الففار



- المحقق  
عبد الففار  
المحقق  
عبد الففار  
المحقق  
عبد الففار
- وانسحبوا
  - كان لازم ننسحب للجنوب انسحبنا للغرب ..
  - ليه ..
  - عشان القائد كان سايبنا ورجع مصر ..
  - وده ادى لايه ..
  - ان احنا بقينا زحمة احنا والفرقة السادسة عند ممر متلا
- المحقق  
عبد الففار  
المحقق  
عبد الففار
- يوم خمسة كان فوقكم طيارات ..
  - لا .. وعشان كده كنا نقدر نهجم جامد
  - وبعد الحرب ايه اللى حصل ..
  - ولا حاجه متنا واندفنا في سينا وبعدين الحكاية
  - طولت صحيت انا وزملائي وقلنا نيجي نندفن في ارضنا احسن ..
- المحقق  
عبد الففار  
المحقق
- طب ما هي سينا ارضنا برضه ..
  - ايوه بس الحكاية طولت واحنا قلقنا ..
  - طب اتفضل انت ..
- ( بشر الى الثاني )  
تعالى انت ..
- ( يتراجع عبد الففار ويتقدم خميس )
- المحقق  
خميس
- اسمك وسنك وبلدك
  - خميس عبد السلام رشاد سن واحد وعشرين من كوم الشقافة في اسكندرية ..
- المحقق  
خميس  
المحقق
- قبل ما تدخل الجيش كنت بتشتغل فين ..
  - في البحر ..
  - ايه اللى حصل ..

خميس

- يوم خمسة يونيه انا كنت من قوة مطار العريش  
طائرات العدو هاجمتنا والقائد بتاعنا اصدر  
امر بالانسحاب انسحبنا

المحقق

خميس

- وبعدين ..  
- وبعدين انا شفت طائرة من بتوعنا واقفة في  
المطار قلت في عقل بالى مش معقول نسيبها كده  
زى ماهيه سليمة وبعدين رجعت عشان انسفها.

المحقق

خميس

المحقق

خميس

- تنسفها .. بايه ..  
- بأى حاجه دا عود كبريت كان يخليها كوم تراب .  
- وتنسفها ليه ..  
- اولاً عشان العدو ما يستعملهاش .. وثانيا لو  
اتنسفت كانت حتخلي المطار غير صالح  
للاستعمال بسرعة .. وثالثاً عشان ما ياخدوهاش  
ويعرفوا اسرار اسلحتنا ..

المحقق

خميس

- ونسفتها ...  
- ما لحقتش نزلت على طائرة من طائرات العدو  
ضربتني بالرشاش انصبت في رجلى قصدت  
ازحف لحد مامت واندفنت هناك في الصحراء ..

المحقق

خميس

- وبعدين ..  
- وبعدين صحيت مع الجماعة واتفقنا ان احنا  
نيجى نندفن هنا

المحقق

- طب اتفضل ...

( بشر الى محروس )

تعالى انت ..

( يعود خميس ويتقدم محروس )

- المحقق**  
محروس
- اسمك وسنك وبلدك ..  
– محروس سليمان عبد السيد ٢٢ سنة من زاوية  
غزال بحيرة ..
- المحقق**  
محروس
- كنت بتشتغل ايه قبل ما تروح الجيش ..  
– فلاح ...  
– ايه اللي حصل ..
- المحقق**  
محروس
- انا كنت في رفع يوم خمسة العدو هجم علينا  
انما احنا اتقسمنا قسمين وقدرنا نطوق قوات  
العدو وحاصرناه وتقدمنا ناحية ارض فلسطين  
وبعدين حصل اللي حصل ..
- المحقق**  
محروس
- ايه هو اللي حصل ..  
– بعد ما دخلنا كام كيلو صدر لنا امر بالانسحاب .  
– ليه ..  
– ماعرفش ..
- المحقق**  
محروس
- كنتوا تقدرؤا تتقدموا ..  
– طبعا وكان معانا قوات كفاية وسلاح كفاية ..  
– انسحبتوا ..
- المحقق**  
محروس
- أيوه وفي اثناء الانسحاب صابتني شظية قنبلة  
جت في راسي ومِت ..  
– وبعدين ..
- المحقق**  
محروس
- ولا حاجه لما قلقنا قلنا نقوم ونيجي نندفن هنا ..  
– طب اتفضل انت ..
- ( ويشير الى شوهي )  
تعالى انت ..
- ( يعود محروس ويتقدم شوهي )  
– اسمك وسنك وبلدك ..
- المحقق**

شوقى - شوقى ابراهيم مصطفى سن ٢١ من سنهور -  
فيوم ..

المحقق - كنت بتشتغل ايه قبل ما تدخل الجيش ..

شوقى - انا كنت طالب ..

المحقق - ايه اللي حصل ..

شوقى - ولا حاجه ..

المحقق - ولا حاجه ازاي ما حاربته ..

شوقى - ابدا ولا شفت حرب خالص من اصله ..

المحقق - ما دخلتش معركة مع الأعداء ..

شوقى - ولا شفت أعداء ولا أيها حاجة ..

المحقق - أمال رحت سينا ازاي ومت ازاي ..

شوقى - رحت مع الكتيبة وقعدنا هناك في المعسكر وأول

ما هجم العدو استعدينا عشان نتقدم صدر لنا  
أمر بالانسحاب

المحقق - وبصدين ..

شوقى - وصلنا ممر متلا وهناك اصطاداتنا طيارات العدو

وانصبت في العمود الفقري ومت ..

المحقق - وقمت مع الجماعة وجيتم عشان تندفنوا هنا ..

شوقى - أبوه ..

المحقق - طب اتفضل ..

( بشر الى رمضان )

تعالى انت ..

( يتقدم رمضان ويعود شوقى )

المحقق - اسمك وسنك وبلدك ..

رمضان محفوظ رمضان سن ٢٠ من طره

الاسمنت قسم حلوان

رمضان

## المحقق

– قبل ما تدخل الجيش كنت بتشتغل ايه ..

## رمضان

.. كنت عامل بشركة المواسير ..

## المحقق

– ايه اللي حصل ..

## رمضان

– انا خدمت في الجيش قبل كده وفي مايو ١٩٦٧

خدونی ردیف ورحمت سینا ..

## المحقق

- وبمدين ..

## رمضان

— لما دخلت الجيش تانى لقيت السلاح غير السلاح

وانا ما اعرفش حاجه في السلاح الجديد ..

## الحق

— ما ادريتش ع السلاح الحديد ؟

## رمضان

- لا .... كل ما أقول لهم عاوز أتعلم السلاح

الجدید بقولوا لی بکره ..

## المحقق

- وبمدين . .

## رمضان

- جت الحرب وانشحنا وانضريت ..

## المحقق

— انسحبوا لیه ..

## رمضان

— عشان کان فیه امر بالانسحاب ..

## المحقق

## ۱- و مت ازای ..

## رومضان

— العدو عمل لنا كمين واحنا راحمين وعند ممر

## متلا انضر بنا

## المحقق

— ما حاولتشي تدافع عن نفسك ..

## رمضان

— کان معاہد مدفع انما ماکنتش عارف بیشتقل

## ازای ..

## الحقوق

— وبمدين ..

## زمان

٤٠ ولا حاجة جالي رصاصة في بطني ومت ..

## المحقق

- وحيث عشان تندفن هنا ..

## رومضان

— ابوہ ..

- المحقق** - طب افضل انت ..
- المحقق** - ( يملأ الكاتب )
- وقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته
- ( يقف المحقق والكاتب يطلق الاوراق ويقف حاملا دوسيه
- المحقق يقترب من الضابط )
- المحقق** - انا مش شايف فيه اى مانع من انهم يندفنوا ..
- الضابط** - حاضر يا افندم ..
- المحقق** - انا حاضرت التحقيق انما سيبوهم يندفنوا
- مطرح ما هم عاوزين
- الضابط** - حاضر يا افندم ..
- ( يخرج المحقق وخلفه الضابط )
- ( الضابط يتقدم من الجنود )
- الضابط** - اتفضلوا حضراتكم كل واحد يشوف هو عاوز
- يندفن فين ..
- ( الجنود يتهايمسون واخيرا يتقدمون وقبل ان يسيروا
- خطوات يخرج لهم من احد القبور ميت يرتدى الكفن الابيض
- « عبد المال » )
- عبد المال** - حيلك انت انت وهو رايعين فين
- عبد الففار** - رايعين نندفن ..
- عبد المال** - هى فوضى ..
- ( الضابط يسرع مت دخلا )
- الضابط** - فيه ايه .. انت مين
- عبد المال** - انا المدفون هنا ..
- الضابط** - وعاوز ايه ..
- عبد المال** - مش ممكن الجماعة دول يندفنوا هنا ..

- الضابط .. - ازای بقى وانت دخلك ايه فى الموضوع ..
- عبد المال - انا مت فى حرب ٤٨
- الضابط .. - وده دخله ايه فى الموضوع ..
- عبد المال - يعنى المدفونين هنا الناس اللى حاربوا ..
- الضابط .. - دول كمان حاربوا ..
- عبد المال - مش كلهم ..
- الضابط - يعنى عاوز ايه دلوقت
- عبد المال - لا يمكن دول يندفنوا معنا ..

( اثناء الحديث يخرج عدد من الميتين لابسين الاكفنة  
البيضاء وينضمون للميت الذى يتحدث .. الضابط  
يضطرب ويشير الى الجنود ان ينتظروا )

— ستار —





## اللوحة الخامسة

### المنظر :

( مقهى فى وسط القاهرة .. مجموعة من الكتاب والادباء  
حول احدى الموائد بالمقهى فريد وعصام ومحمود وصبحى )

فريد - انا واثق يا جماعة مش اشاعة دى حقيقة  
وما اقدرش اقول لكم انا عرفت منين انما دى  
حقيقة ..

عصام - دى حاجة أشبه بالخيال .. زى الروايات  
بالظبط .. قصة درامية خيالية ..

محمود - انا مش مؤمن بالغيبيات بتاعتكم دى ..  
يا جماعة فوقوا بقى ازاي ناس مثقفين زيكم  
يصدقوا قصة خرافية زى دى ..

عصام - بيقول لك حصل ..

محمود - حتى لو كان حصل انا لا يمكن اناقش مسائل  
خرافية .. كفاية بقى وبتقولوا الدولة العصرية  
وتكنولوجيا كمان ..

فريد - اذا كان حصل تقول ايه ..

محمود - حصل فى رواية كاتبها كاتب امريكاني اسمه  
اروين شو ..

فريد - قريناها وشوفناها كمان ع المسرح اسمها ثورة  
الموتى ..

- صبيحى**
- وكان أروين شو خد الفكرة من كاتب نمساوى اسمه هانز شلوبيرج اسمها معجزة فى فردوم ..  
انما دا حصل فى الواقع واذا ما كنتش مصدق قوم روح لحد المدافن شوف بنفسك ..
- محمود**
- فيه هناك حصار ..
- فريد**
- وفيه قرار بحظر نشر انا قريته بنفسى فى الجريدة ..
- محمود**
- وقال ايه القرار ..
- فريد**
- قال ان ممنوع نشر أى شىء حدث فى مدافن الامام ..
- محمود**
- قال ايه اللى حدث .. يمكن عصابة مخدرات او خناقة كبيرة شويه او قضية جاسوسية او اى حاجه ..
- فريد**
- انا باقول لكم انا واثق ..
- محمود**
- انت حر انما انا واثق ان دا ما حصلش واذا حتى كان حصل يبقى تخريف ناس عاوزين يودونا فى داهية ..
- عصام**
- كفاية يلهو الناس بحاجة زى دى ..
- محمود**
- مفيش كاتب ياخذ الموضوع ده ويحطه فى قصة او مسرحية ..
- عصام**
- قصة او مسرحية فكرك الرقابة توافق على حاجه زى دى ؟
- عصام**
- ليه لا ..
- فريد**
- احنا قاعدين نقول الرقابة الرقابة حد كتب حاجه والرقابة قالت لا ..

- محمود - انت بتسالنى طب قوم اكتب الحكاية دى كده  
ونشوف ..
- محمود - اكتبها ازاي اذا كت مش مقتنع بيها ..
- فريد - خليك مش مقتنع بحاجة ابدا ..
- محمود - مش كفاية حكاية الزيتون ضحكت علينا  
العالم ..
- صباحي - اهي البلدية خدت لها قرشين ..
- عصام - وحكاية الزيتون فيه ناس مثقفين زى حضرتك  
اكدوا انهم شافوها بنفسهم ..
- محمود - مفيش فايدة فيكم ابدا ..
- فريد - والله انت اللي مفيش فايدة فيك ..
- ( يدخل الاستاذ عبد الجليل ويحييهم ويجلس )
- عبد الجليل - سلامو عليكم ..
- الجميع - عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..
- عبد الجليل - سمعتوا الحكاية
- عصام - سمعنا ..
- عبد الجليل - طب اسمعوا دى وقولولى رأيكم بصراحة ..
- محمود - اوعى تكون قصيدة ..
- عبد الجليل - ( بفضب )
- حتكون ايه يعنى . وصفة بلدى ..
- محمود - انا قايم ..
- عبد الجليل - فى ستين داهيه دا حتى امثالك لا يجب انهم  
يسمعوا الحاجات دى ..
- محمود - طب ماتلخبطش قول ..
- عبد الجليل - ( يطبق الورقة )

اقول ايه ما سديت نفسى

- طب قول ما تزعلىش ..

- اطلبولى واحد شاي ..

- محمود يطلب لك هو اللى عكر دمك ..

- ولا تزعلى قول بقى ..

( يصق )

( يحضر الجرسون )

- واحد شاي للاستاذ عبد الجليل على حسابى ..

( يدخل الجرسون )

- كثرى ...

- قول بقى سمعنا ..

- ( يعيد فتح الورقة ويقرا )

رفضوا الممات لأنهم احياء

والارض ارض والسماء سماء

هجروا المقابر والحياة عزيزة

لا سيما اذ انهم اشهداء

قاموا من الارض الخراب وحلقوا

فوق الرؤس كأنهم عنقسه

بدلوا الحياة رخيصة فوق الثرى

وتبعثرت اجسادهم أشسلاء

فاليوم ان هبوا وقاموا قومة

فالقصد انذار لنا ونداء

- دا بقى اللى جادت به القريحة

- قصدك ايه .. والا مش عاجبك الشمر الثقليدى

عصام

عبد الجليل

فريد

محمود

محمود

عبد الجليل

فريد

عبد الجليل

محمود

عبد الجليل

- عصام  
عبد الجليل  
فريد
- هایل یا استاذ عبد الجلیل ..  
– قول للاستاذ ..  
– انما تقدیرکم للموقف ایه ..  
– انا متصور ان المسألة اعمق من كده بكثير ..  
– عنها .. انا عاوز تفسیر علمی ..  
– والله مش شغلنا ومن ناحية العلم برضه مش  
كل حاجه قدر يحلها العلم ..
- عصام  
محمود  
فريد
- وعلى ایه .. یا اخى فيه التلباتی وفيه حاجات  
کثیر برضه العلم قدر یوصل لها ..  
– تلباتی یعنی واحد یسمع صوت واحد تانى  
بعید عنه ..
- عصام  
محمود
- مش كده .. دا تصور ممکن یحصل ..  
– یعنی قصدك الناس ماشافوهمش تصوروهم .  
– انا رافض الموضوع اصلا .. وبكره تطلع المسألة  
اشاعة مفرضة ..
- صباحی  
محمود
- والفرض منها ایه ..  
– موضوع الناس تتکلم فيه شویة وخلاص ..  
– مش واضحة الحکایة دى ..
- فريد
- ع الموم احنا نقدر نروح هناك نشوف بنفسنا.

– ستار –



## اللوحة السادسة

### المنظر :

( مقابر الامام .. مامور القسم وبعض الضباط من حوله  
يقفون بين مجموعتين من الاموات .. الى اليمين الجنود  
الخمسة والى اليسار خمسة من الميتين يرتدون الاكفان  
البيضاء )

المامور

- يا جماعة احنا كلنا اخوات ولازم نساع بعض  
الترب واسعة والحمد لله فيه حنخلق احنا  
المشاكل بس ..

عبد العال

- المسألة مش مسألة اماكن مسألة مبدا ونظام  
وحضرتك اظن اول من يطبق النظام ..  
- طبعا وعشان كده بقول لازم المشكلة دي تنتهى  
فورا ..

المامور

- تنتهى ازاي ؟

عبد العال

- انكم تسمحووا للاخوان ..

المامور

( ويشير الى الجنود )

انهم يندفنوا معاكم ..

- دي لا يمكن ابدا .. المنطقة دي مخصصة للى  
ماتوا فى الحرب انا وزملائي دول ..

عبد العال

( يشير الى زملائه )

حاربنا فى فلسطين سنة ١٩٤٨ واصبنا هناك  
ومتنا هنا فى المستشفى واندفننا هنا يعنى  
ببساطة الترب دي مخصصة للمحاربين ودول  
ما حاربوش فيندفنوا معنا ازاي ..

المأمور - أولا دول اخوانكم في الجيش وماتوا في سبيل

فلسطين وانتوا كمان متوا في سبيل فلسطين ..

يبقى العقل كده يقول انهم يندفنوا معاكم ..

- اذا كانوا محاربوش يندفنوا معنا ازاى ..

- احنا كنا مستعدين نحارب وهما قالوا انسحبوا

- المهم النتيجة .. النتيجة انكم انسحبتم من غير

ما تحاربوا يبقى تعتبروا نفسكم حاربتم ليه ..

- اذا كانت العبرة بالنتيجة فانتم ايه كانت نتيجة

حربكم ..

- احنا كنا على ابواب تل أبيب ..

- ومادخلتوهاش ليه ؟

- جت لنا اوامر الهدنة وماتنساش كمان السلاح

الفاسد

- اهي اوامر الهدنة زى اوامر الانسحاب والسلاح

الفاسد زى القيادة العسكرية الفاسدة .. دى

زى دى ..

- دا كلام منطقي جدا الوضع واحد وعشان كده

لازم تكونوا مع بعض بالله يا اخوان اتفضلوا ..

- يتفضلوا ايه .. لا يمكن .. دى زى دى ..

- شوف اسمع انا باتكلم لحد دلوقت بالعقل ..

انما انا عندي اوامر انهي الموضوع ده ولو

باستخدام القوة ..

- القوة مع مين .. مع ناس ماتوا من عشرين سنة

- ( لنفسه )

على رايك حتميل ايه القوة في ناس ماتوا

وشبخوا موت كمان

( ينظر اليهم )

المأمور

عبد العال

عبد الففار

عبد العال

عبد الففار

عبد العال

عبد الففار

عبد العال

عبد الففار

المأمور

عبد العال

المأمور

عبد العال

المأمور



- طب الحل ايه فى نظركم ..
- عبد العال - الحل اتكوا تشوفوا مكان تانى لاختوانا دول غير  
الترب بتاعتنا احنا ..
- المأمور - طب خليههم يندفنوا معاكم مؤقتا لغاية مانشوف  
مكان تانى ..
- عبد الفغار - احنا لو كنا عارفين كده ماكناش جينا من هناك  
.. انما دلوقت المسألة مسألة كرامة .. احنا  
لا يمكن نندفن هنا مع دول ..
- المأمور - يا سيد بلاش تعقيد للمسائل احنا حنوصل  
لحل بس بالهداوة
- ( يدخل الحكمدار ومعه سكرتير اللجنة .. يقف المأمور  
ويقابله محيا .. يتقدم الحكمدار )
- الحكمدار - هيه .. ازاي الحال ..
- المأمور - سوء تفاهم بسيط .. انا كت لسه باقول  
للاخوان المسألة مش عاوزة كل النزاع ده ..
- الحكمدار - ( يتقدم ويواجه الفريقين ويتحدث كأنه يخطب )  
اخوانى .. فى الواقع انا مضطر اناشد  
وطنيتكم ان تحلوا هذه المشكلة فورا .. انتوا  
عارفين الظروف اللى بتمر بيها البلد واعتقد  
انكم جميعا توافقونى على ان من واجبنا اننا  
نحقق الهدوء عشان العمل الجدى اللى بيتم  
ياخد طريقه .. احنا مقدرين تضحيتكم العظيمة  
مقدرين تضحية اخوانا اللى استشهدوا فى سنة  
سبعة وستين واذا كنا احنا فى الحياة والحياة  
مطالبها صعبة زى ما انتوا عارفين قدرنا نساع  
بعض فواجب عليكم فى العالم الآخر انكم تساعوا

بعض .. انا بادىكم فرصة تثبتوا فيها من جديد  
ان وطنيتكم واخلاصكم اللى تجلى فى المصارك  
لسه موجود بل زادته الايام قوة وصلابة ..

( بعض المصارك يهمون بالتصفيق فيزغر لهم الحكمدار  
فيكفون )

**عبد العال**

— احنا مقدرين مشاعركم ولكن اظن سيادة  
الحكمدار معنا في ان من حقنا على الأقل نختار  
المكان اللى نندفن فيه انتوا دفتنونا هنا واحنا  
ما اعترضناش كمان دلوقت عاوزين تحطوا معنا  
ناس تانيين ..

( السكرتير يهمس في اذن الحكمدار )

**الحكمدار**

— يسعدنى ان اقدم لحضراتكم الاستاذ شريف  
متولى السكرتير عاوز يقول لحضراتكم كلمة ..

( بتقدم شريف ويخرج من جيبه ورقة يقرأ منها )

**شريف**

— اخوانى الاموات الاحرار .. انه يسعدنى فى هذه  
اللحظات الحاسمة فى حياة امتنا ان اقف بينكم  
لاعبر عما يجيش فى القواد من عواطف مخلصه  
ومشاعر عميقة وما احمله لكم من تحيات الاهل  
والاخوان فى العالم السفلى عالم الدنيا .. عالم  
الشروع اليكم انتم يا اهل الخلود والبقاء .. ان  
مركتنا يا ايها السادة تستوجب منا جميعا ان  
نقف يدا واحدة وقلبا واحدا كالبنيان المرصوص  
او كالجسم اذا ما اشتكى عضو منه تداعى له  
سائر الاعضاء بالسهر والحمى . اخوانى احرار  
الاموات .. لقد دفعنى الى موقفى هذا شعورى

بأن الذى يجرى الآن فى هذه البقعة العزيزة من  
ارض الوطن لابد أن يستفيد منها الأعداء ، ان  
جبهتنا الداخلية فى حاجة الى التماسك والترابط  
ولا شك انكم جزء هام من جبهتنا الداخلية ..  
بل انتم جبهتنا الداخلية الاولى لاننا لا يمكن ان  
ننساكم . اننا نقدمكم حتى على انفسنا ونذكركم  
ونناشدكم ان تكونوا عند حسن ظن الشعب بكم  
فتقبلوا طواعية ان تكونوا فى القبر اخوانا

انسا يا حضرات الأموات نصانى من أزمة  
المساكن .. نحن سكان الفانية فلا عجب ان  
انتم اشتكيتم ايضا من أزمة المقابر .. بل ان  
شكواكم هذه دليل انكم تعيشون معنا حتى فى  
مشاكلنا . قضايانا هى قضاياكم . ومشاكلنا هى  
نفس مشاكلكم .. واذا كنا قد استطعنا أن نحل  
أزمة المساكن فى العالم الفانى . وذلك باتاحة  
الفرصة للقطاع الخاص بالدخول فى ميدان البناء  
حلا للآزمة . فانى أعاهدكم أن اتقدم من اليوم  
باقترح لكى يساهم القطاع الخاص فى حل  
مشاكل الاسكان فى الدار الباقية . وانا واثق ان  
هذا سوف يتيح لكم حلا للآزمة الخائفة فيتمتع  
كل منكم بقبره دون شريك . ولكن حتى يتحقق  
ذلك ارجو ان تبادروا انتم وانا أعاهدكم بصدق  
ان تحلوا المشكلة حلا مؤقتا حتى يمكن أن تحل  
المشكلة من جذورها وحسم الداء خير من  
علاجه ..

( يطبق الورقة وبشر بيده اشارة واضحة فيدخل الى

المسرح اربعة من العمال يحمل كل اثنين منهما كرونة ورد  
كبيرة جدا يتقدم العمال من الخطيب فيساعدتهم ويضع  
واحدة عند اقدام اموات سنة ٤٨ والثانية عند اموات ٦٧ )  
- تقبلوا هذه الزهور المتأخرة تحية منا اليكم في  
هذا اليوم العظيم ..

شريف

- احنا متشكرين على هذه المشاعر ولكننا برضه  
آسفين .. المسألة يا استاذ شريف مسألة مبدأ  
واظنك ماترضاش بعد ما متنا في سبيل المبدأ  
نيجي دلوقت ونراجع ..

عبد العال

- انتوا دلوقت في مواجهة مشكلة اخوانكم ..  
- معلىش .. اخوانا برضه تشوفوا لهم حنة تانية  
.. كل واحد يروح يندفن في بلده ..  
- فكرة ..

شريف

عبد العال

شريف

( يتقدم من الجنود الخمسة )

حضرتك منين ؟

- من منوف ..

عبد الفقار

- وحضرتك ..

شريف

- من البحيرة ..

محروس

- وحضرتك ..

شريف

- من اسكندرية ..

خميس

- وحضرتك ..

شريف

- من الفيوم ..

شوقي

- وحضرتك ..

شريف

- من طره ..

رمضان

- ( للحكمدار )

شريف

انا اقترح ان احنا نرحلهم الى بلادهم ..

## الحكماء

شريف

- نرحلهم ازاي ..

- الهجرة للقاهرة زادت جدا والمدينة مكتظة

بالسكان وواجبنا اننا نرحلهم على بلادهم لازم  
كمان يكون فيه قانون ان كل واحد يتولد  
ويعيش ويندفن في بلده ..

هى القاهرة حتلاقيها منين ولا منين ..

## الحكماء

شريف

- على راي سيادتك المسألة عاوزه حل فعلا ..

- عاوزه حل ذاتى .. الحلول الذاتية مفيش اعظم  
منها احنا كان عندنا فى الشارع الوسطانى فى  
الحى حفرة كانت العربيات تدوس عليها السوستة  
تنكسر او تتاكل وتقدر حضرتك تقدر كان قد  
ايه من اقتصاد البلد بيروح هدر عشان الحفرة  
دى .. انا حسبته بالورقة والقلم ولقيت انه  
كان بيمر على الحفرة دى فى اليوم حوالى الف  
عربية ودا رقم متوضع جدا ونصهم بس  
السوستة بتاعتها بتنكسر والنص التانى بتتشرخ  
او تتأثر بس يعنى معنى كده انه بيضيع فى اليوم  
الواحد خمسمية وخمسة وسبعين سوستة فى  
عشرة جنيه السوستة بس يبقى بيضيع فى اليوم  
خمستلاف سبعمية وخمسين جنيه .. يعنى  
بيضيع فى السنة ميتين واربعة آلاف ومائة  
خمسة وعشرين جنيه عملة صعبة يعنى مصنع  
صغير .. مصنع بنفقده فى السنة عشان حطة  
حفرة صغيرة دا غير الوقود اللى بتستهلكه  
العربات لما تضطر تنقل من التالت للتانى او

للاول بعد الحفرة ما يتعوق سيرها وده برضه  
لا يقدر بضمن .. النقلة الواحدة تكلف الشيء  
الفلانى وخصوصا اذا كانت العربية بتاعة  
حضرتك كبيرة .. تصور سيادتك انا لا يمكن  
اركب العربيات الكبيرة لأنها بتستهلك وقود كثير  
وكمان بتاخذ مطرح كبير فى الركن واحنا لازم  
نكون حريصين على انتاج البلد واقتصاديات  
البلد والعربيات الصغيرة ممتازة جدا وعملية انا  
ارتحت قوى فى النصر ما عجبتيش الفواكس  
وكمان النصر صناعة محلية ومفيش داعى نركب  
عربيات من الخارج عشان نحافظ على العملة  
الصعبة .. فتك فى الكلام انا لما لقيت الحفرة  
اللى فى شارعنا بتضيق ٢٠٤١٢٥ جنيه  
قلت دا عشرين تلاتين حفرة من دول يضيقوا  
دخل السد العالى كله قمت على طول وجمعت  
اهالى الحى وقلت لهم لابد من الحلول الذاتية  
وحياتك فى ساعة واحدة .. لاجل اليمين ساعة  
وربع كانت الحفرة اتردمت وانقذنا اقتصاد البلد  
.. طبعا جالى جواب شكر وقرروا تعميم  
الحلول الذاتية فى كل مكان ..

( يتجه الى الاموات )

الحلول الذاتية يا حضرات ..

( يدخل احد الضباط ويهى الحكمدار ويقف )

- الصحفيين عاوزين يقابلوا السادة الاموات ..

- صحفيين ايه بس ..

الضابط

الحكمدار

- وده وقته .. فيه حظر نشر ..
- الضابط** - قلنا لهم قالوا احنا بنجهز نفسنا وأول ما القرار يتلفى نشر على طول ..
- شريف** - ( مت دخلا )
- انا راى تسمع لهم سيادتك احسن . دول يعنى .. والا ايه
- الحكمدار** - على رايتك احسن ما نقرا بكره عشر مقالات عن اختلال الامن ..
- ( للضابط )
- خليهم ييجوا ..
- شريف** - مفيش داعى تتكلم قدامهم عن حل المشكلة ..
- الحكمدار** - برضه احسن ..
- ( يعود الضابط وهو يقود عددا من الصحفيين والصوريين ومنوبة للاذاعة واخرى للتليفزيون وكذا مصور يحمل كاميرا للسينما يصلون ويبدأ المصورون فى التصوير .. « احد الصحفيين تسر بجواره نجمة سينمائية مشهورة » )
- الحكمدار** - احنا بنرحب بالسادة الصحفيين ونرجو الا يطيلوا فالاخوان حالتهم الصحية مش حسنة تماما وخصوصا بعد المشوار الطويل اللى قطعوه من سينا لحد هنا ..
- السكرتير** - دا علاوة على انهم ميتين زى ما حضراتكم عارفين من سنة ونص ..
- صحفى** - كام سؤال صغيرين خالص ..
- الحكمدار** - الجماعة دول من سنة ٦٧ ودول من سنة ٤٨ تحبوا تسالوا مين الاول ..

– طبعا بتوع سنة ٦٧ اخوانا دول لا مؤاخذه  
يا جماعة بقوا تاريخ خلاص ..

( الصحفيون يتجهون الى الجنود الخمسة ويحيطون  
بهم ويبداون فى الاسئلة واثناء ذلك عمليات التصوير على  
اشدها ) ..

– ايه شعور حضراتكم لما رجعتوا للحياة ..

– مفيش حاجه ..

– ايه الدافع اللى خلاكم تقوموا وتيجوا هنا ..

– عشان نندفن فى بلدنا ..

– طب ما سينا بلدنا

– ايوه ما احنا عارفين اصل الحكاية طولت قوى ..

– ايه رايبكم فى القاهرة بعد ما غبتوا عنها المدة دى؟

– ما شفتهاش

– بتشوفوا برامج التلفزيون ..

– لا ..

– انما فيه تقدم مش كده

– ما نعرفش ..

– ايه امنية حضراتكم اللى تحبوا اننا نحققها لكم ..

– انتوا عارفين ..

– تحبوا توجهوا عن طريق الاذاعة كلمة للشعب ..

– قولو لهم احنا قلقنا ..

– تحبوا تسمعوا ايه من الاغانى ...

– اغانى ؟

– ايوه من الاغانى ..

– عاوزين نسمع سبع سواقي بتنمى لم طفولى

نار ..

صحفى

صحفى

عبد الففار

صحفى

عبد الففار

صحفى

عبد الففار

صحفى

عبد الففار

صحفى

عبد الففار

صحفى

عبد الففار

صحفى

عبد الففار

مذيعة

عبد الففار

مذيعة

عبد الففار

مذيعة

عبد الففار



- مذيبة  
عبد الففار
- قصدك الاغنية بتاعة الاستاذ عبد الوهاب ..  
– لا مش كلها الكلمة دى بس .. سبع سواقي  
بتنمى لم طفولى نار ..
- ( يتقدم الصحفي الذى يقف بجوار المثلة ويدفعها في  
مواجهة الجنود )
- الصحفي
- طبعا حضراتكم عارفين النجمة السينمائية  
الفنانة دعاء ..
- عبد الففار
- لا ...  
– معلش .. الفنانة دعاء اول ما سمعت عن  
حكايتكم قررت انها تنتج فيلم عنكم وعن الحكاية  
بتاعتكم دى وهى يسعدھا انها تأخذ شوية صور  
معاكم عشان تسافر بكره تبيع الفيلم في بيروت  
.. عندكو مانع ..
- ( لا ينتظر جوابا بل يدفع دعاء ليقفھا في وسطهم ..  
ويقف بجوارھا هو الآخر .. تبدأ الكاميرات في التصوير .. )
- دعاء
- انا سعيدة خالص ..
- ( تخرج دعاء وتقف بجوار الصحفي وتهمس في اذنه )
- دعاء
- الصحفي
- ربحتهم وحشة قوى ..  
– مش دلوقت .. مش دلوقت ..
- ( الحكمدار والسكرتير اللذان كانا يقفان بعيدا يقبلان )
- الحكمدار
- الصحفي
- الحكمدار
- اظن كفايه كده ..  
– احنا ما صورناش حضرتك معاھم ..  
– مفيش داعى .. انا اكره الدعاية الشخصية  
جدا ..

- الصحفي** - مش مقول ..
- ( الحكمدار يتقدم هو والسكرتير ويقفان بين الجنود )
- الصحفي** - متشكرين قوى ..
- الحكمدار** - مع السلامة ..
- شريف** - احنا تشرفنا بمقدم صاحبة الجلالة الصحافة ..
- صحفي** - دا واجب . احنا صحافة الشعب ودائما في خدمة الشعب ..
- ( بسر الصحفيون بعيدا )
- الحكمدار** - والعمل دلوقت ...
- شريف** - زى ما قلت لحضرتك ، مفيش غير الحل الذاتى .
- الحكمدار** - ايوه ما انا عارف انما ازاي ..
- ( يتقدم الميت )
- عبد المال** - انا مع الأستاذ شريف .. احنا مستعدين نحل المسألة حل ذاتى بس بشرط ..
- الحكمدار** - ايه هوه ...
- عبد المال** - سيبونا لوحدنا شوية ..
- الحكمدار** - نسيبكم لوحدكم ازاي ..
- عبد المال** - ادونا فرصة احنا الاموات نحل مشاكلنا حل ذاتى ..
- شريف** - مفيش مانع تقف احنا بعيد واتصرفوا انتم ..
- عبد المال** - بعيد خالص وحضراتكم وكل الاحياء ..
- الحكمدار** - والحراسة ...
- شريف** - معلىش من بعيد برضه ..
- ( الحكمدار يتقدم من الجنود الخمسة )
- الحكمدار** - رايبكم كده برضه ...

## عبد الففار

- سبع سواقى بتنمى لم طفولى نار سبع سواقى  
بتنمى لم طفولى نار ...

( عبد الففار يردد هذا المقطع والحكمدار والسكرتير  
والمأمور والضباط والجنود ينسحبون وهو يردد المقطع  
وثناء ترديده ينزل الستار )

- ستار -



## اللوحة السابعة

### المنظر :

( ساحة بقرية غرين .. حلقة من الفلاحين تتوسطها  
مذيعة الاذاعة تمسك بيدها المايهاك وعلى الارض جهاز  
التسجيل واحد المهندسين يمسك به امام المذيعة .. تقف  
سيئة كبيرة السن وبجوارها العمدة .. )

- آدى ام عبد الغفار يا ست هانم ..  
- مرسيه قوى يا عمدة .. انتى يا ست حضرتك  
ام عبد الغفار  
- أيوه ..

العمدة

المذيعة

السيئة

المذيعة

- ( تقرب من فمها المايهاك وتتحدث )  
سيداتى وساداتى .. حلقة جديدة من برنامج  
على الطبيعة نحن نتحدث اليكم الآن من قرية  
غرين مركز منوف محافظة المنوفية ومعنا الآن  
والدة الشهيد عبد الغفار السيد ..  
حضرتك ام المرحوم عبد الغفار ..

( تقرب المايهاك من فم السيئة )

- أيوه انا ام عبد الغفار ..  
- ( تقرب المايهاك من فمها )  
وايه شعور حضرتك لما سمعتى ان المرحوم  
عبد الغفار رجع للحياة ..

السيئة

المذيعة

( تقرب المايهاك من فم السيئة )

- عبد الغفار مش مرحوم ..

السيئة

## المذبة

عبد الغفار ماماتش ..

– ( تقرب المايهاك من قمها )

– ان السيدة الفلاحة البسيطة تأبى أن تعترف أن  
ابنها قد مات لأنه سيداتى وساداتى الشهداء  
لا يموتون « بل أحياء عند ربهم يرزقون » ..  
صدق الله العظيم ..

ايه شعور حضرتك لما سمعتى أن ابنك  
عبد الغفار رجع للحياة ..

( تقرب المايهاك من قم السيدة )

## السيدة

– لما قالولى عبد الغفار مات أنا ما صدقتش عشان  
أنا حاسة م الأول انه ع الدنيا وكت كل ليلة  
باشوفه فى المنام .

## المذبة

– ( تقرب المايهاك من قمها )

أيوه انما اللى ثابت انه توفى الى رحمة الله  
منذ سنة ونص .

( تقرب المايهاك من قم السيدة )

## السيدة

– لا .. هو كان غايب بس .. واهو رجع أهوه ..

## المذبة

– ( تقرب المايهاك من قمها )

– ازاي يا ام عبد الغفار ابنك توفى الى رحمة  
الله ..

( تقرب المايهاك من قم السيدة .. )

## السيدة

– لا يا بنتى .. ابنى ماماتش ..

( المذبة تدوس زرا فى المايهاك وتسقطه بيدها وتحدث

فى عصبية )

- المذيمة** – انت راسك ناشفة قوى يا أم عبد الغفار ..  
لازم يكون ابنك مات ..
- السيدة** – ليه بس انتى بتقولى عليه ..  
الله يسامحك يا بنتى ..
- المذيمة** – ماهو لازم يكون مات من سنة ونص عشان لما  
يصحى دلوقت يبقى له مفاجأة ..
- السيدة** – مفاجأة ايه يا بنتى .. الشر بره وبعيد ..
- المذيمة** – امال اذا كان ماماتش يبقى ايه الغريب فى  
الموضوع .. يبقى احنا بنعمل الحديث ده  
ليه ..
- السيدة** – انا عارفه يا بنتى ..
- المذيمة** – ( للعمدة )  
اتصرف بقى معاها .. جهل فظيع ..
- العمدة** – ( ضاحكا )  
يا ست هانم ما تاخديش على كلامها ..  
اصلها عدم المؤاخذة كبيرة فى السن ..
- المذيمة** – ( بانفعال تقرب المايهاك من فمها وتتحدث  
وحدها )  
الست مندهشة جدا وتقول كلام كثير خالص  
وانا دلوقت حاسألها عن حياتها فى هذه القرية  
الهادئة ..  
يا أم عبد الغفار ..
- السيدة** – ( تقرب المايهاك من فم السيدة )  
ايوه يا بنتى ..
- المذيمة** – ( تقرب المايهاك من فمها )

انتى سعيدة بحياتك فى القرية ..

( تقرب المايهاك من فم السيدة )

- الحمد لله يا بنتى ..

- ( تقرب المايهاك من فمها )

السيدة أم عبد الفغار سعيدة فى كفاحها من  
أجل زيادة الإنتاج وهى بتعمل بالحقل اتناشر  
ساعة فى اليوم ..

بتحبى الزراعة والعمل فى الحقل ..

( وتقرب المايهاك من فم السيدة )

- الحمد لله مستورة .. أطلع الزراعة. ليه الناس  
برضه بتحن عليه ويتساعدنى ..

- ( تقرب المايهاك من فمها )

السيدة الريفية البسيطة تشيد بمساعدة  
الجهات الرسمية لها وهذا ايها السادة هو  
التطور الذى دخل على حياة الفلاح فى بلدنا ..  
فبعد ان كانت المصالح الحكومية حربا على  
الفلاح أصبحت فى خدمة الفلاح ..  
أم عبد الفغار .. تحبى تقولى حاجه ثانية ..

( تقرب المايهاك من فم السيدة )

- كتر خيرك يا بنتى ..

- ( تقرب المايهاك من فمها )

ودلوقت أحب أسالك تحبى تسمى إيه ..

- أسمع ..

- ( متدخلا )

السيدة

المذيعة

السيدة

المذيعة

السيدة

المذيعة

السيدة

العمدة



ماهياش فاهمة ياست هانم  
اختارى انتى حاجه لها ..

– ( تقرب المايهاك من فمها )

ولما سألت الست أم عبد الغفار تحب تسمى  
ايه دموعها سالت على خدها وقالت بصوت  
ضعيف كله حب وحنان وعاطفة جياشة ..  
احب اسمع اغنية ما احلاها عيشة الفلاح ..  
والاغنية دى بتصور تصوير دقيق انحياة  
الهادئة اللطيفة اللى عايشاها الست أم  
عبد الغفار والفلاحين وبتقول ما احلاها عيشة  
الفلاح مطمئن قلبه مرتاح يتمرغ على أرض براح  
والخيمة الزرقه ساتراه ..

– ستار –



## اللوحة الثامنة

### المنظر :

( نفس المكان من مقابر الامام ولكنه تحول الى هيئة محكمة في الهواء الطلق .. في المواجهة منصة عالية كمنصات القضاء امامها ثلاثة مقاعد وامام المنصة دكة في شكل مقاعد .. المكان مزدحم جميعه بالاموات الذين يرتدون الاكفان البيضاء .. زاد عددهم جدا .. يلوح بينهم الميت الذي عارض في دفن الجنود الخمسة مع المحاربين .. الجنود الخمسة يجلسون على احد الدك في نهاية القاعة .. الجميع في حلقات والحديث يدور بينهم في حماس .. وفجأة يقف الميت على دكة ويوجه الحديث للجميع )

— في الحقيقة يا اخوان يبدو ان القضية تتطور تطورا هاما خطيرا .. لقد بدأت بنزاع بيننا نحن شهداء حرب ١٩٤٨ وبين اخواننا الذين قتلوا في سنة ١٩٦٧ وكان المفروض ان نجتمع نحن وهم ونناقش المسألة فيما بيننا ونصل فيها الى حل ولكن يبدو ان الخبر قد انتشر بسرعة وخاصة بين اخواننا من الاموات وقد وصلت الآن الى مكان اجتماعنا وفود كثيرة من مختلف انحاء البلاد ومن مراحل تاريخية مختلفة .. لقد اراد الجميع ان يشاركونا حل هذه القضية التي ارقتنا جميعا ونحن ازاء هذه الظروف لا نملك ان نمنع احدا من المشاركة في البحث عن

عبد المال

حل ولكننا أمام فترة زمنية بسيطة تستوجب منا الاختصار والتركيز الشديدين حتى نصل الى حل قبل شروق الشمس لذلك فأنا اقترح ان نختار الآن فوراً هيئة المحكمة من رئيس وعضوين وان يبدأوا فوراً في طرح القضية بسماع وجهات النظر المختلفة للوصول الى الحكم العادل .

والآن انا ادعو حضراتكم لكي يتقدم من يرى نفسه أهلاً لمنصب القضاء أن يتقدم بترشيح نفسه ..

– انا اقترح ان يكون القضاة من المحايدين . .  
يعنى لامنكم ولا منهم ..

– وانا اوافق على هذا الراى ..

( يتقدم احد الاموات ويرتقى دكة ويتحدث )

– انا ارشح نفسى لهيئة القضاة ..

– تسمح تقدم نفسك ..

– انا ابراهيم ناصف الوردانى قتلت رئيس الوزراء بطرس غالى لانه حاول مد امتياز قناة السويس وحكم على بالاعدام ..

واعدمت فى سنة ١٩٢١ .. وانا اعتقد وقد

ضحيت بحياتى فى سبيل قناة السويس انى قريب من المشكلة اليوم .. لذلك فانا ارشح نفسى كواحد من القضاة ..

– نعم .. لا .. نعم .. لا

– انا لا اوافق نقضيتنا نزاع بين طائفتين فقدت

ميت

عبد العال

الوردانى

عبد العال

الوردانى

اصوات

ميت

حياتها في الحرب .. وسيادتك فقدت حياتك  
بحكم من احدى المحاكم لذلك فانت بعيد كل  
البعد عن هذه القضية ..

**الورداني**

- انا ارى العكس على خط مستقيم .. فالعبرة  
ليست بالطريقة التي فقد بها الانسان حياته  
بل بالسبب الذي من اجله فقد الانسان  
حياته ..

**ميت**

- اذا كان الأمر كذلك فليست هناك قضية على  
الاطلاق فالذين ماتوا في سينا سنة ٤٨ والذين  
قتلوا هناك سنة ١٩٦٧ قتلوا من اجل سبب  
واحد .. اذن لا قضية ولا يحزنون ..

( يخرج من بين الاموات شيخ يقف ويتحدث )

**الحلبى**

- ان الزميل الورداني قتل مصريا يتعاون مع  
الاستعمار اما انا فقتلت استعماريا واضحا بل  
هو قائد الاستعمار نفسه فانا ارى نفسى اجدر  
بمقعد القضاة من ابراهيم ناصف الورداني .  
- حضتك مين ؟

**ميت**

**الحلبى**

- انا سليمان الحلبى قاتل كليبر رأس الاستعمار  
الفرنسى فى مصر ..  
- نعم .. لا .. نعم .. لا

**اصوات**

( يصعد الى المنصة شيخ وقور يتحدث )

**البشتيل**

- لقد قتل كل منكما فردا مهما كانت قوة هذا  
الفرد ومهما كانت سطوته اما انا فقد شاركت  
فى قتل جيش باسره وانا ارى فى نفسى ما يجعلنى  
اهلا لمنصب القضاء فى هذه القضية ..

ميت  
البشتيل

– قدم نفسك ..  
– أنا الحاج مصطفى البشتيل قاهر الفرنسيين  
في بولاق واحد زعماء ثورة القاهرة الثانية ..

اصوات

– نعم .. لا .. نعم .. لا

( يصعد المنصة ميت شاب )

عبد الواحد

– الحاج مصطفى البشتيل صحيح قاد ثورة ضد  
الفرنسيين في مصر ولكن الفرنسيين ماخرجوش  
الا بعد كده بـمدة طويلة اما انا فشاركـت في  
هزيمة الصليبيين وفي أسر قائدهم لويس وانا  
أحق بالكرسى من كل اللي سبقونى ..

ميت  
عبد الواحد

– قدم نفسك ..  
– أنا عبد الواحد عبد السلام فلاح من فارسكور  
مديرية الدقهلية ..

( يتقدم احد الاموات ويرتقى المنصة )

عدنان

– اخوانى الى سبقونى اعادونا الى فترات بعيدة  
من التاريخ انما انا اشتركت في مقاومة مسلحة  
كان من نتيجتها خروج الاستعمار الانجليزى  
سنة ١٩٥٦ ولذلك وتقرب صلتى بالحوادث  
فانا ارشح نفسى لمقعد القضاء ..

صوت

– قدم نفسك ..

عدنان

– أنا عدنان المدنى طالب .. استشهدت بين  
كتائب مقاومة الاحتلال الانجليزى سنة ١٩٥٦  
في منطقة القناة ..

اصوات

– نعم .. لا .. نعم .. لا

( يدخل الى القاعة شيخ مهيب الطلعة يرتدى الكفن  
ويسير خلفه اثنان يرتديان الاكفان يشق الجمع وعند ما  
يشاهده بعض الاموات ترتفع اصواتهم )

صوت

– احمد عرابى .. عرابى .. باشا ..

## اللوحة التاسعة

المنظر :

( على الطريق المرصوف الموصل الى مدافن الامام ..  
الطريق مقطوع من الجانبين فلا مرور عليه .. يظهر بعيدا  
عدد من عساكر الشرطة يحيطون بالمقابر ويقف خلفهم  
مجموعة كبيرة من الاهالى يتحدثون ويشيرون الى المقابر من  
بعيد في جانب من الطريق يقف الحكمدار والامور ومجموعة  
من الضباط والسكرتير .. )

- وبعدين .. يعملوا ايه بس لحد دلوقت ..
- انا واثق بامسيادة الحكمدار اهم حيتيجبوا  
لندائى ويحلوا مشكلتهم حل ذاتى ..
- انا ماقلتش حاجة بس عاوز اعرف بيعملوا ايه  
قبل النهار ما يطلع ..
- سيادتك تتظمن فى ظرف دقائق حنعرف كل  
حاجة حصلت من ساعة ماسيبناهم هناك ..
- حنعرف ازاي بس ..
- ماتحملش سيادتك هم انا عامل ترتيبى  
كويس ..
- أهو جه أهو ..

الحكمدار  
شريف

الحكمدار

الامور

الحكمدار  
الامور

( ينظر الى الطريق ويقترب من ناحية المدافن رجل طويل  
عريض يرتدى الكفن الابيض )

- ايه ده دا واحد منهم جاى لنا لازم وصلوا  
لقرار ..
- ( ضاحكا )

الحكمدار

الامور

دا ميش واحد منهم يا أفندم .. دا واحد  
من رجالتنا ..

## الحكماء الأمور

— ولايس .. آه ..  
— ( يضحك )

طبعا يا افندم ميت زېهم بالظبط انا اشتريت  
له الكفن في ربع ساعة بالظبط ..

( يصل المخبر الذي يرتدى الكفن ويحيى )

## المخير

- تمام یا اقدام ..

## الحكماء

— خیر عملوا اہ ..

## المقدمة

- عملوا محكمة ..

## الحكماء

- محكمة .. محكمة اه ..

## المخير

— محكمة عشان تفصل في القضية بين الطرفين المتنازعين .

## الحكماء

— وفيه قاضي ..

## المخير

۔ ایوہ قاضی کبیر قوی ..

## الحكماء

– والقاضی واحد میت ؟

## المخير

- سعادة عرابي باشا يا افندم ..

## الحكماء

— مین .. عرابی باشا ..

**المخير**

- احمد باشا عرابی یا افندم ..

## الحكماء

- وده ایه الی جاہ ..

**الخبر**

— دا فيه ناس كثير قوى من السادة الاموات

وصلوا يا ائمة بني هاشم الى النجف يا ايها السادة

کبریٰ اوی یا افندم

# الحکومت

— اومى حد يكون خد باله منك ..

11

(متن)

عیب یا افتدیم دا انا کانی واحد منهم

بالمظبوط ..

## الأمور

۔ ماشافوکش وانت جلی علی ہنا ؟

48

— لا يا فتى! أنا أنسجت من غير ماشة قوني... —



- الحكماء** - طب ارجع دلوقت وكل خمس دقائق تيجي تليفنا ..
- المخبر** - حاضر يا افندم ..
- الحكماء** ( المخبر يحيى ويتمد ويتوقف عند ما يناديه الحكماء )  
- تعالى هنا ..
- الحكماء** ( المخبر يمود ويحيى )  
- ايه اللي انت لابسه في رجليك ده ؟
- الحكماء** ( المخبر ينظر الى قدميه وكذلك المامور والضباط .. )  
المخبر يرتدى حذاء المسافر الضخم )  
- فيه ميت بيدفنوه بالجزمة الميري ؟
- المخبر** ١ . مضطرب )  
نسيت اقلعها يا افندم ..
- الحكماء** ( يبدأ في خلعها )  
-وبتقول ما حدش منهم خد باله والا افتكروك مت بالجزمة ..
- المخبر** - حاضر يا افندم ..
- المامور** ( المخبر يسلم العذاء لاحد زملائه ويحيى ويسرع مبتعدا )  
- ( مضطربا )  
عيني ..
- الضابط** ( لاحد الضباط الذين يرتدون اللابس المعنية )  
مالقيتش غير ده تبخته ..
- الحكماء** - انا كت فكره بيفهم ..
- المامور** - انا حا اروح ابليخ المعلومات دي بالتليفون ..
- المامور** وارجع حالا ..
- المامور** - اللاسلكي موجود في العريية ..
- المامور** - وانا كمان لازم ابليخ ..
- ( يتمتع الحكماء والسكرتير وعظماؤهم بعد من الضباط )

بعد لحظات يسلط جموع الامالى على المسافر في الكرتون  
بينهم بعض النسوة )

- ياكبىدى يا اولادى .. دول زمانهم ياعينى  
مفرفرين من البرد ..

امراة

- مفيش حد عنده انسانية يوديلهم شوية بطاطين .

رجل

- ولا اكل .. تلاقىهم يا ضنايا ماكلوش حاجة  
والدنيا صيام ..

المرأة

- ابعدى ياست .. ابعد ياعم ..

عسكرى

- احنا واقفين اهوه .. احنا عملنا حاجة ..

الرجل

- طب اتم انه وهيه .. وشوفوا حالكم احسن .

عسكرى

( الرجل يتعد والمرأة تقترب عن العسكرى )

- والنبي ياشاويش ماتعرفش اساميههم ..

المرأة

- اعرف منين وانا واقف معاكى اهوه ..

العسكرى

- اصل لى اسم النبي حارسك ولد راج منى

المرأة

يا ولداه راج .. باقول يمكن يكون منهم ..

دا كان حنين قوى ..

- ربنا يصبرك ياست ..

العسكرى

- ( بين دموعها )

المرأة

اشوفه بس .. اشوفه بعينى مرة واحدة .

- ربنا يصبرك ياست ..

العسكرى

( المرأة تبدأ فى البكاء ويقبل رجل يجذبها بعيدا .. )

يقترب شابان يقف احدهما ويجذبه الآخر ويتحدثان )

- طول بالك بس .. شايف ..

الشاب ١

- يا جدع بطل كلام فارغ .. انت مصدق ..

الشاب ٢

- قدامك اهم لابستين ابيض فى ابيض ..

الشاب ١

- تلاقىهم ببصودوا فيلم والا حلقات تليفزيون ..

الشاب ٢

ببفيلم ايه بس والمخلوق بدى كلها ..

الشاب ١

- الشاب ٢ - انت لسه بتسال ع الخلق دى كلها .. كفايه كلمة واحدة علشان تلمهم على طول ..
- الشاب ١ - والظباط والمساكر دى كلها ..
- الشاب ٢ - ما هم دول برضه بيحبوهم فى تصوير الافلام .
- الشاب ١ - بالكمية دى .. العدد دا كله ..
- الشاب ٢ - يمكن فيلم مشترك .. تعالى ..
- يا الله بلاش كلام فارغ ..

( يسيران ويقبل رجل يرتدى الملابس البلدية ومعه شيخ )

- الشيخ - دا انذار يامعلم انذار ..
- المعلم - انذار بايه بس ..
- الشيخ - بالنهاية .. العالم كفرت . ربنا بعت انذار للناس .. دى بداية نهاية العالم يامعلم ..
- المعلم - ازاي بس .. هى الناس عملت ايه ..
- الشيخ - عملت ايه ؟ عملت كثير .. الفجور اللى فى كل حنة .. ترك الدين .. الدماء الخربة .. الكذب والسرقة والزنا . دى مش كلها جرائم نهى عنها الخالق سبحانه وتعالى ..
- المعلم - ايوه بس انذار يقوم جل جلاله يصحى عساكر مدفونين فى الصحرا ..
- الشيخ - يحيى العظام وهى رميم يامعلم .. انت حتكفر والا ايه ؟
- المعلم - اللهم لا اعتراض .. بس باقول لو كان انذار عشان الناس كفرت كان احيا (نبيا رسولا ) ..
- الشيخ - ومالهم المساكر يامعلم دا احياء دول بالذات من ارض سيناء له مفزى عظيم ..
- المعلم - ازاي ..
- الشيخ - مش دى طور سيناء حيث خاطب الله موسى عليه السلام ..

المعلم	- اى والله ماخذتش بالى ..
الشيخ	- باقولك انذار وبكره تشوف ..
المعلم	- ( يقرأ الفاتحة بصوت مرتفع )
	( يسيران وتقبل سيدتان ترتديان ملابس فاخرة ومعهما شاب )
فتاة ١	- عشان تقول لاونكل انا شفناهم بنفسنا ..
الشاب	- مش حيصدقنى ..
فتاة ٢	- ما احنا حاتقول ان احنا شفناهم معاك ..
الشاب	- مش حيصدق حيقول برضه دول عاملينها
	عشان يشغلوا الناس عن حاجات تانية ..
فتاة ١	- انما صحيح احنا شفنا ايه ..
فتاة ٢	- ماقدامك اللى احنا شايفينه اهو . .
فتاة ١	- انا مش شايفه غير المساكين دول ..
	( تشير الى المساكين )
	وناس بعيد اهم ..
فتاة ٢	- مش لابسين ابيض قدامك اهم . .
فتاة ١	- انما ايش عرفنا انهم ميتين كانوا ميتين يعنى ؟
فتاة ٢	- انا عارفه بقى ..
الشاب	- يعنى حاتقولوا ايه لاونكل ..
فتاة ١	- حنقول له اللى شفناه ..
فتاة ٢	- والنبي يظهر عنده حق اونكل وكلها لمبة ..
فتاة ١	- انا برضه باقول كده ..
الشاب	- هم لازم كده .. دا يبقى اونكل مخه كبير اوى
	.. فهمها وهو قاعد هناك فى البرتيته ..
فتاة ١	- ياللا نرجع بقى قبل البرتيته ما تخلص ويكون
	نام ..
الشاب	- يالله بينا

( يخرجان ويقبل شابان - واضح أنهما من العمال )

- الشاب ١ - أنا لو شفتهم اهرفهم  
الشاب ٢ - ازای ..  
الشاب ١ - أنا حاربت في سينا ورجعت سليم ..  
الشاب ٢ - یعنی شفت کل الی ماتوا في سينا ..  
الشاب ١ - ما شفتهمش کلهم طبعسا باحس بيهم ازای  
ما تعرفش ..  
الشاب ٢ - تحس بيهم ..  
الشاب ١ - وحياتك ساعات اطلع الترمای ابص في وش  
الواحد احس على طول انه كان هناك .. أسأله  
يطلع مضبوط ..  
الشاب ٢ - غريبه ..  
الشاب ١ - زى الی يكون مكتوب على وشهم ..  
الشاب ٢ - أنا شخصيا ما اقدرش أسيزهم عن ای حد  
تانی ..  
الشاب ١ - اصلك ما كنتش هناك .. الی راح عنك يقدر  
يهرفهم ..  
الشاب ٢ - من بعيد ..  
الشاب ١ - هو الی حصل دا شوية ..  
الشاب ٢ - ما حدش يقدر يقول كده ..

( يخرجان وتقبل نرجس ومعها زميلة لها )

- نرجس - اهو أنا كت جايه من هنا هوه ..

( وتشر بيدهما )

- الزميلة - لوحذك ..  
نرجس - یعنی ..  
الزميلة - وبعدين ..

فرجس - وبعدن راح هاجم على وقال لى انا باحبك  
يا نرجس ..

الزميلة - وعرف اسمك ازاي ..

فرجس - انا عارفه .. دول مكشوف عنهم الحجاب ..  
مش بسم الله الرحمن الرحيم عايشين فى  
الآخرة ..

الزميلة - وبعدن ..

فرجس - انا شفته كده مبهدل ومتعمور افتكرته سوابق  
.. انما قلت يابت ماتستعجليش قلت له معاك  
فلوس ..

الزميلة - هيه وبعدن ..

فرجس - قال لى كل اللى تطلبه .. بصيت لقيت وراه  
اربعة من زمايله خفت جريت رحت للشاويش  
رشوان وعم رضوان حاشوهم عنى .. يا عيني  
يا شاويش رشوان ..

الزميلة - هو جراه ايه ..

فرجس - خطوه فى القميص وخدوه ع الخانكة ..

الزميلة - وعم رضوان ..

فرجس - من ساعتها قاعد فى الجامع يصلى ..

الزميلة - وانتى سابوكى ..

فرجس - حطيت سؤالى وسابونى طبعا .. آه يا نارى  
لو كنا عرفناهم من الأول ..

الزميلة - مالكيش بخت ..

فرجس - قسم .. الواحدة حتاخذ غير نصيبها ..

( تسران ويقبل الحكمدار و خلفه السكرتير والامور  
والضباط )

الحكمدار - ماجاش المخبر بتامك ..

الامور - زمانه جاى يا افندم ..

- الحكماء** - لو اعرف بيعلموا ايه دلوقت ..
- الامور** - دلوقت نصرف ..
- الحكماء** - بس قبل النهار ما يطلع ..
- ( بنظر في ساعته )
- اسمع .. انا عندي فكره ..
- الامور** - خير يا افندم ..
- الحكماء** - نشوف لنا كفين ونروح معاهم نشوف بنفسنا ايه الحكاية
- الامور** - ( منزعجا )
- مفيش داعى يا افندم للمخاطره دى ..
- ثم ان سيادتك مش ملك نفسك .. انت ملك البلد كلها ..
- الحكماء** - ( متأملا )
- فكر كده ..
- الامور** - طبعا يا افندم .. طبعا ..
- شريف** ( مصدقا ) ..
- امال يا افندم - امال ..

**- ستار -**





## اللوحة العاشرة

المنظر :

- ( مكتب مدير تحرير الجريدة .. مدير التحرير يجلس ..  
يدخل سامى وفؤاد والمحررون .. )
- المدير - هيه .. خير ؟  
سامى - جاهزين جدا .. الموضوع فاضل فيه ورقة  
واحدة والصور فى التحميص ..
- المدير - ( لفؤاد )  
وانت ..
- فؤاد - ولا خمسين خبر حانزلهم طبعا كل يوم ثلاث  
اربع اخبار ..
- المدير - عرفت تاخذ منهم حاجات انسانية ..  
فؤاد - كثير قوى .. رأيهم فى كل حاجة حتى فى الازياء  
.. فى المبنى جيب والمكرو جيب ..
- المدير - ( بسعادة )  
مش معقول ..
- فؤاد - اطمئن جدا ..
- دا انا ما بقتش الاحق اكتب .. دول رغاين  
رغى ..
- المدير - هایل .. بس حيسمحوا بالنشر بقى ..  
سامى - بالكثير بكره ..
- المدير - انا خايف يسمحوا دلوقت ..  
سامى - ع العموم انا حانزل كل حاجة المطبعة وتبقى  
تقراها فى البروفات ..
- المدير - ونزل الصور برضه بس شوف حد كويس  
يوضب لك الصفحة

سامى المدير  
- صفحة مين .. دا ع الأقل تلت صفحات ..  
- كويس وماله .. شيل اى حاجة بس سيب  
صفحات الاعلان هي الناس عاوزه تقرا حاجة  
غير الحكاية دى ..

سامى المدير  
- طبعا طبعا ..  
- ناقص الافتتاحية ..  
- كمان الافتتاحية ..  
سامى المدير  
- امال .. دى راي الجريدة والجريدة لازم يكون  
لها راي فى موضوع خطر زى ده ..

سامى المدير  
- يعنى عاوزنى اكتبها ..  
- لا ربح نفسك انت .. انا بعث جيت الاستاذ  
متولى م البيت ييجوا يشتغلوا حضرات الكتاب  
المحترمين .. يشتغلوا صحافة بقى ..  
- انا شايفه بيكتب بره ..

سامى المدير  
- طبعا .. بقاله ساعتين بيكتب .. لازم يشرب  
القهوة ويصمر الطاسة .. ولا كانه بيكتب الحرب  
والسلام ..  
- احنا اللي غلابه ..

سامى المدير  
- معلى روح انت المطبعة وانت كمان يا فؤاد  
تظمن على اخبارك بنفسك وانت يا سامى خليك  
على اتصال بالتحقيق عشان قرار حظر  
النشر ..

سامى المدير  
- اظمن ما تاخدش فى بالك .. قبل ما يتكتب ع  
المكنة حيكون مندى علم .. انا عامل ترتيب مع  
عمال تليفونات البلد كلها الليلة دى ..  
- طيب شد حيلك ..

( يخرج سامى وفؤاد ويدخل متولى وييسده ورق  
يجلس .. )  
- اهلا استاذ متولى .. اياك يكون ربنا فتح  
عليك ..

المدير

متولى

- يعنى ..
- ايه التواضع دا يا راجل .. دا انا مش متخيل  
الجريدة بتاعتنا من غير قلنك .. صحيح انت  
ما بتمضيش الافتتاحية انما الناس كلها عارفه  
انك انت اللي بتكتبها ..

المدير

متولى

- يا سيدى المفو ..
- انشاء الله كتبت لنا ايه ..

المدير

متولى

- كتبت افتتاحيتين ..
- اتنين ..
- على سبيل الاحتياط .. ما حدش عارف  
الظروف ..

المدير

متولى

المدير

- ظروف ..
- الحكاية لفاية دلوقت ما وصلتش لنتيجة محددة  
وما أعرفش هل حتكون شىء كويس او شىء  
وحش .. قلت اكتب لكل حالة افتتاحية عشان  
نكون جاهزين ..

متولى

- وما نجيبكش من البيت تانى .. آه يا حويط .

( يصحكان )

المدير

متولى

المدير

- اقرا كده وسمعى ..
- طيب ما تاخدكم انت تقرأهم على مهلك ..
- اقرا يا راجل انا احب اسمع الافتتاحيات  
بالذات بصوتك اقرا ..

( متولى يخرج الودك من جيبه ويقرا )

متولى

- دى الأولى ..

( يقرا )

متولى

- لا شك ان خواطر المواطنين جميعا قد تملقت  
مساء أمس بما جرت به الأحداث فى مقابر  
الامام الشافعى .. ولا شك ان لذلك الحادث

الخطير مفزاه الجليل .. انه ببساطة نداء من  
العالم الآخر بالأخذ بأسباب الثقة والقوة  
وتحذير ممن سبقنا من الشهداء على طريق  
الكفاح ، ان هبوا اعملوا وهذا واجبنا المقدس  
الذى نتجه جميعا اليه . ان النفوس الطاهرة التى  
اتجهت الينا بالنداء العظيم لعل ثقة من انها  
تنادى شعبا لن يقر له قرار حتى يثار لشهادته  
فيستقروا فى جنات الخلد آمنين مطمئنين .

المدير

- عظيم يا استاذ متولى عظيم ..  
شيء مقنع فعلا مقنع ..  
حاتقول ايه يا ترى فى الثانية ..؟

متولى

- طول بالك .. آدى الثانية ..

( يخرج الورقة الثانية ويقرأ )

لا شك ان خواطر المواطنين جميعا قد تعلق  
مساء الامس بما جرت به الاحداث فى مقابر  
الامام الشافعى والذى يدق فى الموضوع يرى  
ان الريبة والشكوك تحيط به من كل جانب ..  
فلا العلم ولا العقل يقبلان ما يردده البعض ..  
ولسنا خافين عن اهدافهم فى اثاره الخواطر  
ولكننا نعرف متى واين وفى اى وقت ولن  
تستطيع اى قوة مهما كانت ان تجعلنا نحيد عن  
خطنا المرسوم لتحقيق اهدافنا العظمى ..

المدير

- عظيم .. مدهش .. اقرب حاجة ان الاثنين  
مقنمين مع انهم متناقضين ..

متولى

- ع العموم عندك دى وعندك دى ..  
عايز منى حاجة تانى ..

المدير

- متشكر يا استاذ متولى .. الف شكر ..

( يخرج متولى )

## اللوحة الحادية عشر

المنظر :

( احمد عرابى قد جلس على المنصة وامامه على المقاعد  
الجمهور فى آخر المكان يجلس الجنود الخمسة على دكة  
متجاورين ينظرون وعرابى يلقى المنصة فيصمت الجميع .. )  
- عاوزين احد السادة الحضور كى يسجل وقائع  
المحكمة الخطيرة ..

عرابى

( لا يرد احد وينظر الجميع كل الى الآخر )  
- بتستخبي ليه يا شيخ عبد الرحمن .. فيه حد  
هنا يصلح أكثر منك للمهمة دى ..

عرابى

( تتجه الانظار الى شيخ يجلس فى النهاية يقف وهو  
يكاد يتوارى .. )

- انا ما ليش شأن يا سعادة الباشا بهذه الأمور  
.. لقد طلقتها منذ طلقت الدار الفانية ..

عبد الرحمن

- اذا كان لا يفتى ومالك فى المدينة .. فاعتقد  
انه لا يسجل وعبد الرحمن الجبرتى فى القاعة .

عرابى

( همس مرتفع )

- الجبرتى .. الجبرتى ..

اصوات

- يا سيادة الرئيس لقد قضيت حياتى فى الدار  
الفانية اكتب واسجل وتركب كل ما كتبت  
لابنائنا حتى يتعلموا من التاريخ ويفيدوا من  
حوادثه فهل تعلموا ..

الجبرتى

- رايبك انت ..

عرابى

- كل ما اعلمه ان الفائدة التى حصل عليها الاحياء  
من كل ما كتبت انها تحولت على ايديهم الى  
حلقات يديها الراديو ..

الجبرتى

- تقدم يا شيخ عبد الرحمن ولا تياس من ابنائك

عرابى

.. واذا كانت قد فاتهم واحدة فلن تفوتهم  
الثانية .. وانا ضامن لك هذا ..

- من أين يا سيادة الرئيس .. من أين تضمن لي  
هذا ..

الجبرتي

- مما يجري اليوم ..

عراي

- هنسا ..

الجبرتي

- هنا وهناك .. تقدم يا شيخ ..

عراي

( يتقدم الجبرتي مغلوبا على امره ويجلس على طرف  
المنصة بجوار عراي )

- نريد قلما ..

عراي

- موجود ..

الجبرتي

( يخرج قلما من داخل كفنه )

- الورق ..

عراي

- موجود ايضا ..

الجبرتي

( يمس يده في صدره ويخرج رزمة من الورق .. )

- على بركة الله ..

عراي

نفتح الجلسة باسم الله الرحمن الرحيم ..  
نبدأ اولاً باخواننا القادمين من سيناء ..  
من يتحدث عنهم ..

( الانظار كلها تنجه الى الجنود الخمسة الذين يتهايمون

ثم يقف عبد الفطار )

- تعالى يا ابني ..

عراي

( عبد الفطار يتقدم من المنصة )

- حدثنا بالتفصيل عما حدث وكان سببا في كل  
هذا الضاء

عراي

- مفيش حاجة يا سمادة الباشا .. انا وزملائي  
دول ..

عبد الفطار

( يشير الى زطله في آخر القاعة )

اقتلنا في سينا في يونية سنة ٦٧ واندفنا  
هناك وبعدين يا سعادة الباشا جينا الليلة عشان  
ندفن هنا .. اخوانا ما رضىوش .. آدى  
الدور كله ..

عرايى

- وايه اللي جفاكم تتركوا قبوركم في سينا وتأتون  
الى هنا ؟

عبد الففار

- احنا في الاول يا سعادة الباشا .. عرفنا ان  
احنا انهزمتنا في الحرب قلنا وماله الناس على  
دى ودى والحرب كده ما حدش بيكسب فيها  
على طول .. وكنا فاكرين انه بعد مدة حترجع  
سينا لأصحابها .. ولما طال الوقت قلنا قلنا  
نيجى نندفن في بلدنا مع اخواننا واهلنا  
أحسن ..

عرايى

- انما ايه الدافع .. ايه اللي خلاكم تقوموا  
وتيجوا هنا ..

عبد الففار

- الضربة وحشة يا سعادة الباشا وسعادتك سيد  
العارفين ..

عرايى

- ايوه يا ابني صدقت .. اذا كانت غربة الاجساد  
قاسية فما اقصى غربة الأرواح ..

عبد الففار

- يا سعادة الباشا احنا تعبنا قوى واستنينا  
كثير ..

عرايى

- تعبتوا قوى انا واثق من كده .. انما استنيتوا  
كثير دى مسألة ممكن نناقشها مع بعض ..  
الكثير في الحروب قد ايه .. شهر .. اتنين ..  
سنة اتنين تلاته ..

عبد الففار

- احنا قلنا سنة ونص يبقى كثير وجينا ..

عرايى

- ومين اللي اعترض على انكم تندفنوا هنا ..

صوت

- احنا .. احنا ..

( بعضي لابسى الاكلان يفلون )

عربى

عبد العال

- مين حىعرض راىكم ..
- انا يا سعادة الباشا .. انا عبد العال عبد الموجود
- استشهدت فى حرب ١٩٤٨

عربى

عبد العال

- انتوا اعترضتوا على انهم يندفنوا معاكم ليه ؟
- يا سعادة الباشا .. احنا ناس نعرف النظام ..
- نعرفه فى الدنيا وفى الآخرة كمان .. المدافن
- اللى احنا مدفونين فيها دى مخصصة للمحاربين
- .. واخوانا دول ما حاربوش يبقوا يندفنوا معانا
- ازاى .. انا قلت يروحوا يندفنوا مع الملكية اللى
- زيهم ..

عبد الفغار

- يا سعادة الباشا نندفن مع الملكية ازاى ..
- احنا عساكر ومتنا فى الحرب .. بقى دا اسمه
- كلام ..

عربى

- حنسمع وجهة نظرك يا اخ عبد الفغار .. كمل
- يا عبد العال ..

عبد العال

عربى

- بس يا سعادة الباشا ادى الحكاية كلها ..
- واعتراضك منصب على ايه .. دول مجندين
- زيك بالظبط وقتلوا زيك فى الحرب ..
- لا يا سعادة الباشا .. دول ما حاربوش أبدا ..
- حتى اسألهم كده ..

عبد العال

عربى

- دول عساكر ماتوا فى الحرب لابسين عساكر
- قدامك أهوه ..

عبد العال

- ولا كل من ركب الحصان خيال يا سعادة
- الباشا ..

عربى

- يا عبد الفغار يا ابنى .. انتوا رحتموا سينا



- ليه .. ؟
- عبد الففار – عشان نحارب ..
- عرايى – وحاربثوا ..
- عبد الففار – لا ..
- عرايى – ليه ..
- عبد الففار – ما نعرفش ..
- عرايى – يا ابنى ما تعرفوش ازاي .. مش الاعداء كانوا قدامكم ..
- عبد الففار – ايوه ..
- عرايى – وهجموا عليكم ..
- عبد الففار – ايوه ..
- عرايى – طب ازاي ما حاربثوش ..
- عبد الففار – استعدينا للحرب .. وفرق مننا هجمت وبعدين جتنا اوامر اننا ننسحب انسحبنا .. انسحبنا من قبل ما نحارب واصطادونا واحنا راجعين ..
- عرايى – واوامر الانسحاب جتكم منين ..
- عبد الففار – من فوق يا سعادة الباشا ..
- عرايى – فوق فين يا ابنى ..
- عبد الففار – هم قالولنا كده .. الاوامر جت من فوق ..
- عرايى – امال كنتم رايحين تعملوا ايه اذا كان اول ما ابتدت الحرب قالولكم انسحبوا ..
- عبد الففار – كنا رايحين نحارب ..
- ( يقف احد لابسى الاكفان ويرفع يده )
- عرايى – ماذا تريد ..
- الميت – عاوز اقول رايى فى الموضوع ..

عرايى

- انت مين ..

عويس

- سعادتك فاكرنى .. انا عويس محمددين كنت  
أومباشى فى جيش سعادتك وحاربت مع سعادتك  
فى التل الكبير ..

عرايى

- اتفضل ..

عويس

- انا مش شايف فيه فرق بين اخوانا اللى حاربوا  
فى سنة ١٩٤٨ واخوانا اللى حاربوا فى سنة  
٦٧ .. وفى سنة ٤٨ عساكرنا هجموا ع العدو  
زى الاسود وبعدين الخيانة لعبت دورها  
بالأسلحة الفاسدة وبالهدنة .. وفى سنة ٦٧  
القيادة كمان لعبت دورها .. هو اللى كان  
السبب فى الهزيمة انما الرجالة كانوا زى الاسود  
وفيهم رجاله عملوا زى الاسود واكثر ..  
وعشان كده انا مش شايف فرق أبدا .. ولا بد  
دول يندفنوا مع دول ..

عبد العال

- مع احترامى لسعادتك انما الأخ عويس كمان  
حارب معركة خسرانة فى التل الكبير ..

عرايى

- الخيانة كمان لعبت دورها يا عبد العال ..  
خيانة الخديوى والباشوات ..

( يقف أحد لابسى الكفان )

محمود

- انا محمود يسن حاربت مع سعادتك فى كفر  
الدوار ..

فيه حاجه مهمة لازم نعرفها كلنا ويعرفها  
اولادنا اللى لسه بيحاربوا واللى لسه حا يحاربوا  
.. جيش عرايى هزمت الخيانة .. الخديوى

والباشوات .. وجيش ٤٨ هزمته الخيانة الملك  
واعوانه .. والسياسيين والاضراب .. وجيش  
٦٧ هزمته القيادة العسكرية الى مشن في  
مستوى المسئولية .. معنى كده كله .. انه  
لا يمكن البلد تقدر تعارب الا اذا كانت كلها يد  
واحدة عشان محدش يظن جيشها م الخلف ..

- تبقى يد واحدة ازاي ..

صوت

- ما يبقاش فيها حكام ومحكومين .. ما يبقاش  
فيها واحد ييموت م الجوع وواحد ييموت  
م التخمة .. ما يبقاش فيها واحد ياكل لحد  
ما يطق وواحد يجوع لحد ما يفتس ..

محمود

- خلاص يا ابني البلد ما عدش فيها باشوات ولا  
باهوات ولا ملك ولا امرا ..

عربي

- لا يا سمادة الباشا .. اللي يختشى من بنت عمه  
ما يجيبش منها عيال .. احنا فلاحين وعارفين  
كويس لما تقطع الشجرة م ع الوش جدورها  
بتطلع شجرة مطرحها .. انما لما نخلعها من  
جدورها ما تطلعش تاني .. الباشوات  
والباهوات مش بالرتبة والأخلاق والنية ..

محمود

- كلامك مضبوط يا محمود ..

عربي

- يا سمادة الباشا .. العسكري لازم يكون ضهره  
محمى وهو هناك بيحارب بدمه ..

محمود

( يقف احد لابسى الاكفان ويتحدث )

عربي

عوض

- حضرتك مين ..

- انا عوض حسنين على انا حاربت جيش لويس  
في المنصورة واسرناه وطردنا الصليبين من  
ارضنا .. انا عاوز اقول حاجه عرفتها م التاريخ  
.. ابن مصر لما بيستنى في بلده لحد الأعداء  
ما يهجموا عليه بينهزم زى ما حصل مع الانجليز  
والفرنسيين واليهود .. انما لما يهجم هو الاول  
بينتصر زى ما حصل في حطين ومرج دابق ..  
ليه احنا استنينا في سينا لما هجموا علينا  
ما هجمناش احنا الاول ..

عربي

عوض

- على قد علمى دى كانت مسائل سياسية ..

- يا سعادة الباشا الحرب حرب والسياسة  
سياسة .. الحرب دى لهب بارواح ناس وعرض  
ناس .. انما السياسة شغل ع الورق .. ايش  
جواب لجاب ..

عربي

- نرجع لموضوع قضيتنا .. فيه حد يحب يقول  
رأيه ..

( يقف احد اليتين ويتحدث )

نبيل

- انا نبيل سليمان قتلت في بور سميد سنة ٥٦ انا  
راى ان الاخوان القادمين من سينا لا يندفنوا  
مع اخوانا اللي حاربوا سنة ٤٨ ولكن يندفنوا  
مع شهداء النضال ضد الاحتلال باعتبارهم  
شهداء وليسوا محاربين ..

( يقف احد اليتين )

عربي  
بيومي

- حضرتك مين ..  
- انا بيومي عبد السميع انا استشهدت في ثورة  
١٩ قتلني الانجليز في ميدان الازهر .. احنا  
قمنا ضد الاحتلال وماكانش معنا سلاح ووقفنا  
قدام المدافع والبنادق ..  
ازاي اخوانا اللي قتلوا وهما بينسحبوا  
يعتبروا زينا ..

الميت

( يقف احد الاموات )  
- انا مصطفى البشتيل استشهدت في مقاومة  
الاحتلال الفرنسي في بولاق .. احنا نظمنا  
نفسنا وعملنا جيش كان كل سلاحه الطوب  
والعصيان وقدرنا نهزم الفرنسيين ونخليهم  
يهربوا بجلدهم ويجلوا عن بلدنا ..

الميت

( يقف احد الاموات )  
- انا عبد الرؤوف مبارك .. انا استشهدت وانا  
باحط لعم في معسكر انجليزي في الاسماعيليه سنة  
٥٣ انا ومجموعة من زمايلى .. كنا بنهاجم  
المسكرات البريطانية احنا عدد قليل ما معناش  
سلاح .. ازاي اللي قتلوا وهم ما حاربوش  
يبقوا زينا ..

عربي

عبد الرؤوف

- طب ورايك ايه .. اخوانك دول يندفونوا فين ..  
- انا رايبى دول شهداء صحيح انما دمهم في رقبة  
اللي بعثوهم وبعدين قالولهم انسحبوا .. دول  
قتلى واللى قتلوهم معروفين ..

عربي

عبد الرؤوف

- يعني يندفونوا فين ..  
- مع شهداء حوادث القتل ..

## مرابي

- اسمع يا عبد الرؤوف .. مانتاش شاعر ان  
كلامك ده انت واخوانك اللي سبقوك .. فيه  
جرح لشعور اخوانك اللي فقدوا حياتهم ..  
وبعدين كل اللي طالبينه انهم يندفونوا هنا  
معاكم ..

## عبد الرؤوف

- بالعكس يا سعادة الباشا .. اخوانا دول رجاله  
ولو خدوا فرصة عشان يحاربوا كانوا حاربوا  
زى الرجاله انما اذا احنا اعترفنا بيهم كمحاربين  
او شهداء معارك نبقي كاننا اديننا البراءة  
للمجرمين الحقيقيين ..  
( يقف احد الاموات )

## محفوظ

- انا محفوظ عبد العاطي طالب في الجامعة وغرقت  
على كوبرى عباس سنة ١٩٤٦ وكنت سعيد يوم  
ما جيت وقعدت مع الاخوان وكل ما ابص لمصر  
وهي بتكبر .. وتطرد المحتلين وبتتطور .. كنت  
أسعد انسان وانا باحس ان احلام جيلى والاجيال  
اللى سبقتنى كلها بتتحقق وفجأة لقيت  
يد قاسية نزلت على نافوخي ومن يومها وانا  
دايخ مش شايف حاجه عدلة قدامى .. باسأل  
نفسى انا كنت عايش في وهم كلى الى كان قدامى  
دا ماكنش صحيح .. امال ازاي .. ازاي دا  
حصل .. واللى حصل لازم فيه حد مسئول  
عنه ولازم يكون معروف مش ممكن جرائم زى  
دى بيرتكبها مجهول دى مش حرق ساقية ..  
ولا عيار انضرب نص الليل على واحد ماشى في  
وسط المدرّة .. لا .. لا .. لا ..

عرايى  
محفوظ

- احنا كلنا عايشين المأساة يا أخ محفوظ ..  
- حاسس يا باشا .. شايف يا باشا الناس بقت  
ازاي ..

بتسمع يا باشا عن الفلاسفة .. فلاسفة  
الهزيمة اللى طلّعوا م الشقوق وعاوزين يعملوا  
م الهزيمة نظرية تاريخية .. تاريخنا اللى العالم  
كله طول عمره يبص له بغيرة وحسد بيقولوا  
فجأة بقى كله هزائم .. سمعت الأساتذة اللى  
بيقولوا ان مصر طول عمرها مستعمرة وانها  
طول عمرها ما حاربتش .. مصر اللى عمرها  
بتكافح وبتحارب .. سمعت يا باشا وقريت ..

عرايى

- الهزيمة كانت قاسية وقسوتها زى انت مابتقول  
دوخت بعض الناس والدوخة بتخلى البعض  
يهزى بكلام فارغ كثير انما دا لا يمكن يغير  
التاريخ .. ولا يمكن يخلينا نتخلّى عن مبادئنا  
اللى عاوز يعرف تاريخ مصر صحيح ما يبصش  
للى عايشين يبصوا للى ماتوا .. يبص للى  
ماتوا هم فى الميدان بيحاربوا العدو .. ويبص  
للى ماتوا وهم بيحاربوا الطفيلان وبيحاربوا  
الخيانة وبيحاربوا الجوع فى كل المعارك

محفوظ

عرايى

- يا باشا انت سامع كل حاجه ..  
- عاوز أقولك كلمة يا ابنى انت وأمثالك اللى  
بيزعزع ايمانهم كلام يسمعوه .. مصر يا ابنى  
مش هى القاهرة وقهاويها ومجالسها .. مصر  
هناك فى الفيظ وفى المصنع .. مصر مش هى

اللى بتركب العربية .. مصر اللى لسه راكبه  
الخيما مصر مش هى اللى بتسلم بالفنى  
والفلوس .. مصر دى هى اللى بتحارب وهى  
اللى بتنتصر ..

محفوظ

- أيوه يا باشا .. انما مصر الثانية صوتها على  
بتشوش وتزعق وتعرض نفسها على اللى هنا  
واللى هناك ..

عرابى

- خلاص يا ابنى ماحدث عاد يقدر يفرض نفسه  
غير الحقيقة اللى بيدفع الثمن هو اللى من حقه  
انه يقود اللى بيقدم روحه من حقه يختار ساعة  
استشهاده .. وكمان قبره واذا كانوا اللى  
بيزعقوا مش خيمرفوا الحقيقة دى ..  
حينداسوا لانهم بزيعقهم يمحطوا جيش كبير  
قوى خيمشى ليومه ومصيره

محفوظ

- والمجرمين يا باشا ..

عرابى

- جبروحوا فين .. مش م الحكمة اننا نسيب  
المركة دلوقت ونقعد نحاكمهم انما لهم يوم ..

محفوظ

- الشعب طيب بينسى ..

عرابى

- ينسى كل ده ..

محفوظ

- أرجو ..

عرابى

- نرجع للقضية .. فيه حد فيكم يحب يضيف  
حاجه

( لا احد يرد )



اذن ترفع الجلسة للاستراحة وتعود للانعقاد  
بعد ربع ساعة لاصدار الحكم ..  
( يقف عرابي ويقف الجمهور )

— مستأر —



## اللوحة الثانية عشر

### المنظر :

( الطريق المرصوف بالقرب من مقابر الامام .. الحكمدار  
والمامور والسكرتير والضابط يقفون .. الحكمدار قلق  
جدا يسير في عصبية مدخنا .. المامور قلق يرقب الطريق من  
بعيد .. يشاهد المخبر يرتدى الكفن مقبلا من بعيد ..  
يستعفه على الاسراع .. )

— قرب شوية أهو جه أهوه ..

المامور

( الحكمدار يتوقف .. يصل المخبر يحيطون به جميعا )  
— ايه عملوا ايه ..

الحكمدار

— خلاص يا سعادة البيه .. كلها خمس دقائق  
والحكم يصدر خلاص ..

المخبر

— قول لنا بالتفصيل عملوا ايه ..  
— سعادة الباشا عرابي نظر القضية ورفع الجلسة  
للاستراحة وحيصدر الحكم حالا ..

الحكمدار

— قالوا ايه .. مين اللى اتكلم .. انطق ..  
— كلهم يا سعادة البيه .. كلهم اتكلموا ..  
كل واحد منهم قال رايه ..

المخبر

— كلهم مين .. انت ما بتفهمش ..  
— كلهم يا أفندم .. السادة الميتين كلهم اتكلموا ..  
— وانت رايح عشان تقول لى اتكلم .. قالوا  
ايه ..

الحكمدار

المخبر

الحكمدار

- كله مكتوب يا سعادة البية .. مكتوب ..
- مكتوب ..
- الحكماء
- المخبر
- في الورق يا سعادة البية .. جابوا واحد اسمه  
الشيخ عبد الرحمن عمل كاتب جلسة وكتب كل  
حاجة ..
- الحكماء
- المخبر
- ومين الشيخ عبد الرحمن ده ؟  
– ماعرفش يا سعادة البية انما الظن كده انه  
م الفقير ..
- الحكماء
- المخبر
- تعرفه قبل كده ..  
– ما خدش في بالي يا سعادة البية ..
- الحكماء
- المخبر
- امال ايش عرفك انه من الفقير ..  
– أصل المدفونين في الامام ماعرفهوش . قلت  
لازم كان مدفون في الفقير ..
- الحكماء
- المخبر
- مدفون ..  
– أيوه يا سعادة البية ..
- الحكماء
- المخبر
- طب وخاتفيدنا بياه الحكاية دي ..  
– أصل انا سمعت الشيخ عبد الرحمن بيقول انه  
بعد ما الحكم يصدر حيدى أوراق القضية كلها  
للناس اللي لسه عايشين عشان يقرأوا ..  
ويستوعظوا ..
- الحكماء
- المخبر
- وبعدين حتعرف تجيبه ..  
– اول ما يصدر الحكم يا سعادة البية حاكشف  
عن شخصيتي واجيب الورق كله وتنى جاى ..
- الحكماء
- المخبر
- اوعى يروح منك ..  
– ازاي يا سعادة البية ..

- الحكماء**  
**المخبر**
- الورق دا بخبرك ..  
 – حاضر يا سعادة البيه .. ارجع انا عشان  
 الحق ..  
 – روح ..
- الحكماء**
- ( المخبر يتعد وهو يرتعد من البرد ثم يتجه الى مجموعة  
 من العساكر تقف غير بعيد .. )
- المخبر**
- حدش معاه بلوفر البسه تحت الكفن .. الدنيا  
 برد قوى والكفن خفيف ..  
 – بلوفر ..
- عسكري**
- ( شاويش يخرج من جيب البنطلون جريدة يومية مطبقة )
- الشاويش**  
**المخبر**
- خد حظ ده على صدرك ..  
 – هات الله يخليك ..
- ( المخبر يتناول الجريدة ويدسها في صدره تحت الكفن  
 ويعمل نفسه ويسر )

– ستار –



## اللوحة الثالثة عشر

### المنظر :

الجهة في الضفة الغربية لقناة السويس بين الاسماعيلية  
وبور سميد خيخى بمدفع مصوب الى الجهة الشرقية عبر  
القناة .. بجوار المدفع جنديان احدهما يمسك بالمدفع  
والاخر بجواره .. يلوح من بعيد وعلى الضفة الشرقية  
مبنى عليه علم .. )

- |        |  |
|--------|--|
| جندى ١ | - سمعت الى حصل فى مصر ..                               |
| جندى ٢ | - ايوه سمعت ..   |
| جندى ١ | - عارف معناه ايه                                       |
| جندى ٢ | - عارف ..  |
| جندى ١ | - وبعدين ..  |
| جندى ٢ | - كل شىء له اوان ..                                    |
| جندى ١ | - انا كل ما اكلمك تقول لى كل شىء له اوان ..            |
| جندى ٢ | - ايوه ..  |
| جندى ١ | - ايوه ايه ..  |
| جندى ٢ | - عشان دل شىء له اوان ..                               |
| جندى ١ | - واوانه دا حايجى امتى ..                              |
| جندى ٢ | - لما نبقى مستعدين ..                                  |
| جندى ١ | - امتى ..  |
| جندى ٢ | - الرجولة مسح انك تمسك اعصابك لحد اليسوم<br>الموعود .. |

- جندی ۱ - امسك اعصابي ازای .. انت شایف بیعملوا ایہ  
وسامع بیعملوا ایہ هناك کمان ایہ ..
- جندی ۲ - شایف وسامع زیك بالطیط ..
- جندی ۱ - امال زی ما یكون ولا علی بالك ..
- جندی ۲ - دا المفروض ..
- جندی ۱ - المفروض یبقی ولا علی بالی ؟
- جندی ۲ - لا .. المفروض تبقی زی الی ما یكون ولا علی  
باله ..
- جندی ۲ - شایف العلم ده ..
- جندی ۱ - بقی له سنة ونص شایفه ..
- جندی ۲ - بتشوفه وانت نایم زی ..
- جندی ۱ - وانا صاحی وانا نایم .. باحس ساعات انه  
مدفوس جوه مراوحی حیطبق علیها یخنقها ..
- جندی ۱ - طب ما تتصرف بقی ..
- جندی ۲ - لو كانت الحکایة بسیطة کده .. کنا اتصرفنا  
من زمان ..
- جندی ۲ - امتی بس امتی ..
- جندی ۲ - طول بآلک عن قریب ..
- جندی ۱ - انت خت اجازات ..
- جندی ۲ - مرة واحدة ونزلت البلد یومین ..
- جندی ۱ - شفت الناس هناك ..
- جندی ۲ - ورجعت قلت توبة ومن یومها مانزلتش ..
- جندی ۱ - انا لفیت اجازتی .. مش نازل تانی انا زیك  
رحت مرة واحدة ومشیت فی الشارع وركبت  
الاتوبیس ودخلت التسیما ..



- جندی ۲ - دخلت السیما کمان .. یا بختک ..
- جندی ۱ - قلت ادخل یمكن انسى ..
- جندی ۲ - ونسیت ..
- جندی ۱ - ابدا ..
- جندی ۲ - کان فیلم ایه ..
- جندی ۱ - کان فیلم یضحک ..
- جندی ۲ - والناس کانت بتضحک ..
- جندی ۱ - قوی زی ما یكون عندها تشینج عصبی ...
- ضحکوا ع الحاجات الی بتضحک والحاجات الی ما بتضحکش ..
- جندی ۲ - عاوزین یضحکوا وخلص ..
- جندی ۱ - زی الواحد الی نفسه یسکر .. لو جبت له مية ملونة وشربها حیسکر برضه ..
- جندی ۲ - عشان هو عایز یسکر ..
- جندی ۱ - عشان هو حاطط فی دماغه انه لازم یسکر ..
- کمان الناس حاطه فی دماغها انها لازم تضحک وعشان کده بتضحک
- جندی ۱ - انما لیه اول ما یطلعوا من الفیلم .. کانتهم عمرهم ما ضحکوا تلاقی کل واحد راح مکبوس ومکشر ..
- جندی ۲ - بیرجعوا یفتکروا تانی ..
- جندی ۱ - زی السکران اول ما یفوق .. یحس بالصداع ویرجع یندم کمان عشان سکر ..
- جندی ۲ - یندموا انهم بیضحکوا ..
- جندی ۱ - زی ما یکوئوا یعذبوا نفسهم بقصد .. بدخلوا

ويضحكوا وبعدين يفكرون انهم ضحكوا فبزعلوا  
اكثر ..

جندى ٢

— ورحت فين غير السيمما ..

جندى ١

— اى حنة رحتها كانت الناس مالهاش مسيرة غير  
الموضوع ..

جندى ٢

— طبعا حيتكلموا فى ايه غير فيه ..

جندى ١

— كل اتنين يقعدوا مع بعض ويفتحوا اى موضوع  
حتى لو اتكلموا فى كحك العيد بعد خمس دقائق  
تلاقىهم بيتكلموا فى الموضوع برضه ..

جندى ٢

— غلابة ..

جندى ١

— هم غلابة بعقل .. انا صعبوا عليه خالص ..

جندى ٢

— وسمعت نكت هناك ..

جندى ١

— سمعت كثير ..

وزعلت الاول انما تعرف انا لما فكرت فيها  
قلت ايه ..

جندى ٢

— زى ما بيقولوا .. دى طبيعة الشعب المصرى ..

جندى ١

— ابدا ..

جندى ٢

— امال ايه ؟

جندى ١

— كان فى بلدنا راجل مستشيخ كده .. كان يمشى  
فى الشارع ومعري صدره وماسك فى ايده حجر  
كبير يضرب على صدره به

جندى ٢

— كان بيوجهه ..

جندى ١

— لازم كان بيوجهه .. انما ماكانش بيقول آه ..

جندى ٢

— عشان هو اللي بيضرب نفسه حيقول آه ..

جندى ١

— اهم الناس فى بلدنا كده .. بيقولوا نكت على

نفسهم زی ما یكونوا بیضربوا أنفسهم بحجر  
کبیر ..

جندی ۲ - وما یقولوش آه ..

جندی ۱ - لا بیضحکوا .. وبعدين یعذبوا أنفسهم من جوه

عشان قالوا النکت وعشان ضحکوا علیها ..

جندی ۲ - فکرك دا مذبوط ؟؟

جندی ۱ - الی قادرین علیه بیعملوه ..

اصل کل واحد حاسس انه مسئول ..

جندی ۲ - مش مذبوط ..

جندی ۱ - مذبوط ولا مش مذبوط دا الی حاصل ..

جندی ۲ - طب وکانوا حیعملوا ایه ..

جندی ۱ - یعملوا کثیر وعشان ما عملوش کل واحد

حاسس انه مسئول ..

جندی ۲ - فیه حاجات کثیر ماکانوش یعرفوها ..

جندی ۱ - ماهم برضه مسئولین .. ازای بقی فیه

حاجات کثیر ما یعرفوهاش .

جندی ۲ - الناس معذوره برضه ..

جندی ۱ - واحنا کمان معذورین .. آه یا ناری ..

جندی ۲ - طول بالك کلنا مش عاوزین نتخم زی المره

دوکها ..

جندی ۱ - اوعی تجیب سیره المره دوکها .. کفایه بقی .

جندی ۲ - لازم نجیب سیرتها عشان ما نقعش فیها

تانی ..

جندی ۱ - والجماعة الی طلّعوا من سینا دول وراحوا

مصر .. حیحصل لهم ایه ؟

جندی ۲ - الله أعلم .. بس عملوا کده لیه ..

جندی ۱ - قلقوا زینا .. فکرك دول مش عایشین معانا ..

- جندى ٢ - الأرواح عايشه فى كل مكان ..
- جندى ١ - مفيش روح بتهدا الا لما تاخذ بالنار ساقمتها  
بس تستقر فى التربه
- جندى ٢ - ربنا يريحهم ..
- جندى ١ - وكنا بنقول اللى مات ارتاح ..
- جندى ٢ - يمكن ظلموا عشان يقولوا لنا انتوا غلطانين ..
- جندى ١ - آحنا مش مرتاحين ولا حاجة ..
- جندى ٢ - لا اللى مات مرتاح ولا اللى عاش مرتاح ..
- جندى ٢ - مفيش راحة الا لما تاخذ بشارنا ..
- جندى ١ - بس .. اسمع تيجى نضرب ..
- ( يستعد يهرك الدفع كانه سيفرب ويسرع زميله فيمسك بيده على الدفع .. )
- جندى ٢ - خليك عاقل ما تبوظش كل حاجة ..
- جندى ١ - انما الحكاية دى لها حدود ..
- جندى ٢ - الرجاله بس هم اللى يقدرُوا عليها ..
- جندى ١ - والرجالَة برضه تقدر تستحمل لحد محدود ..
- جندى ٢ - طبعا ..
- جندى ١ - ما تسيبنى افش على واطفى النار اللى فى قلبى ..
- جندى ٢ - مش وقته طول بالك ..
- ( تمر لحظة صوت يرتفع .. صوت مسكوى من خندق مجاور يضى )
- الصوت - يا ليل يا عين ..
- جندى ١ - هو رجع يبنى تانى ..
- جندى ٢ - من قلبه ..
- الصوت - سبع سواقى بتنمى لم طفولى نار ..
- ( يردد هذا المقطع حتى ينزل الستار بطيئا )
- الصوت - سبع سواقى بتنمى لم طفولى نار ..

— مستتار —

## اللوحة الرابعة عشر

### المنظر :

( في مقابر الامام .. الجمهور يقف مجموعات .. الجنود الخمسة يجلسون على دكة متجاورين صامتين .. المخبر يجلس بالقرب من الجنود .. واضح انه قلق .. يخرج من صدره الجريدة التي سبق ان وضعها ويبدأ في القراءة فيها .. النصبة خالية .. الحديث يدور في صوت مرتفع احد الجنود الخمسة يرى المخبر .. يميل على زملائه ويشير الى المخبر .. احدهم خميس يقوم ويتجه الى المخبر يقف امامه ويحدثه .. )

خميس

- مساء الخير ..

المخبر

- مساء النور ..

خميس

- ( يشير الى الجريدة التي بيده )

الجرنال ده جديد ..

( المخبر يقف مضطربا ويطوى الجريدة في يده وكأنه قد

فُسط متلبسا باحدى الجرائم .. )

المخبر

- آه .. دا جرنال يعنى ..

خميس

- بتاع امتى ..

المخبر

- بتاع النهارده واحد م الناس اللي لسه ماماتوش

اداهولى ..

خميس

- بقى لنا سنة ونص ما قريناش جرائد ..

( المخبر محاولا التظاهر بالضحك )

المخبر

- احمد ربنا انا بقى لى ييجى خمسميت سنة

ما قرينتش جرايد خالص

خميس

- هو حضرتك ميت من خمسميت سنة ؟

المخبر

- يوه واكثر .. ييجى الف ..

خميس

- وكان عندكو جرايد ..

- المخبر  
خميس  
المخبر
- طبعاً أمال كنا بتعرف الأخبار منين ..  
غريبه .. أصل قالوا لنا في التاريخ ..  
( مقاطعاً )  
تاريخ إيه يا عم .. انت بتصدق الكلام ده .  
على رأيك .. تسمع ..  
( يمد يده )  
الجرنال ..  
( دون ان يقدمه )
- خميس  
المخبر
- بس اقراه أنا وزملائى .. أهو نعرف الاخبار  
الى مانعرفهاش  
( يقدم الجريدة )  
اتفضل اتفضل ..
- خميس  
المخبر
- حاقراه واجيبه وولك على طول ..  
لا اتفضل ..
- ( خميس يسير ومعه الجريدة .. المخبر يتحرك ليخوب  
بين الجمهور .. خميس يجلس في وسط زملائه ويبدأ في  
قراءة الصفحة الاولى ويروى الجميع قد مالت عليه  
تشاركه القراءة .. يدخل احد الرجال يحدث الموجودين .. )  
الباشا خلاص وصل للحكم وجاى فى السكه ..
- الرجل
- ( الجماعة تزداد .. ثم تهدأ بعض الشيء .. بعض الافراد  
يتجهون الى المقاعد ويجلسون .. الجنود الخمسة منهمكون  
فى القراءة )
- عبد الففار  
خميس  
محروس  
رضوان  
شوقى  
عبد الففار
- قرئوا ..  
يعنى ابتدوا خلاص ..  
احنا استمعجلنا شويه ..  
انا مشي قلت لكم كنا نستنى كام يوم كمان ..  
ع العموم حصل خير ..  
باقول نقوم نرجع بقى ..

**خميس  
عبد الفقار**

- مش نستنى الحكم ..
- مالوش لازمه ..

( خميس يضع الجريدة على المقعد ويقف الخمسة وفي نفس اللحظات يدخل عرابى فيقف من بالقاعة وينتهز الجنود الخمسة الفرصة ويخرجون دون ان يلتفت اليهم احد .. عرابى يقف ويشير للجميع فيجلسون .. الجبرتي يجلس بجواره بدون )

**عرابى**

- بسم الله الرحمن الرحيم .. فتحت الجلسة فين المتقاضين ..

( تقف مجموعة من الاموات لوى الاكفان .. عرابى ينظر اليهم ويدور ببصره في القاعة بحثا عن الجنود الخمسة فلا يراهم .. )

**عرابى**

- فين اخوانا بتوع سينا ..

( لا يظهر احد .. الجالسون يدورون في المكان بحثا عن الجنود الخمسة بأبصارهم ويرد احد الاموات )

**الميت**

- مش هنا ..

**عرابى**

- حد يشوفهم بره ..

( يخرج احد الاموات ويثور اللفظ بين الموجودين .. المخبر يظهر وهو مضطرب جدا .. يعود الميت من الخارج )

**الميت**

- مش موجودين ..

**عرابى**

- مش موجودين ازاي .. راحوا فين ؟

( ويخرج بعض الاموات )

**عرابى**

- مين آخر واحد شافهم هنا ..

( المخبر يتردد واخيرا يتقدم )

**المخبر**

- انا يا سعادة الباشا ..

**عرابى**

- شفتهم فين ؟ ..

**المخبر**

- جه واحد منهم وخذ منى الجرنال وقعدوا هما الخمسة يقرأوا فيه وبعدين ماشفتهمش بعد كده ..

- عرايى**  
**المخير**
- الجرنال .. جرنال ايه ؟  
- ( يضطرب )  
دا جرنال كان اداهونى واحد من الناس  
البعدا الصاحين
- عرايى**  
**المخير**  
**صوت**
- وفين الجرنال ده ..  
- خدوه معاهم ..  
- الجرنال هنا .. سابوه ع الدكة ..  
( ميت يرفع الجريدة ويلهب الى عرايى ويسلمها له ..  
عرايى بقرا الصفحة الاولى .. )  
- فين اخوانا بتوع سيناء ..
- عرايى**
- ( عرايى يفتش ببصره فى الصفحة الاولى والجميع  
صامتون واخيرا يشرق وجهه ويرفع راسه .. )  
- هو لازم الخبير ده ..  
( يقرأ )  
اعلان قيام منظمة للفدائيين المصريين فى  
سيناء .. قيام المنظمة باعمال بطولية ضخمة .  
( يضع الجرنال )  
لازم الخبير ده هو الى خلاهم سابونا  
ومشيوا ..
- الميت**
- ( يدخل رجل من الخارج يصيح )  
- يا سيادة القاضى الجماعة قابلونى فى السكة  
وقلولى اقول لسعادتك انهم رجعوا سيناء تانى  
وحيندفنوا هناك ..
- ( همهمة متصلة يقطعها صوت عرايى )
- عرايى**
- عرفوا انهم استعجلوا شويه .. رجعوا ايندفنوا  
فى ارضهم ..
- الميت**
- بس تعبونا معاهم ..
- عرايى**
- بالعكس دى كانت فرصة ملشاننا كلنا وعشانهم  
كمان ..



- الجبرتي ( يشير الى الصالة ) ..  
وعشان اخوانا اللي لسه ما شرفوناش ..
- عرابي تشطب القضية لتنازل احد طرفي النزاع ..  
( يقف عرابي ويقف الجمهور .. المخبر يتجه في سرعة الى الجبرتي )
- المخبر - تسمع تجيب المحضر ..  
الجبرتي - عاوزه ليه ..  
المخبر - ( مشيرا الى الصالة )  
عشان اديهم يقرأوا ويستوعقوا ..
- الجبرتي - انت منهم ..  
المخبر - انا الله يسامحك .. بس اصل لنا ليه واحد قريبي فيهم ..
- الجبرتي - خد ..  
( الجبرتي يطوى الاوراق ويسلمها للمخبر .. يتلقاها في فرح ويعود مسرعا .. )
- الجبرتي - اسمع ..  
( يقف المخبر ويتجه الى الجبرتي )  
سلم ع البيه المأمور ..  
المخبر - ( وهو لا يفهم ) شالله تسلم ..

— ستار —

## للمؤلف

- ١ - أرزاق مجموعة قصص قصيرة مطبوعات الشهر ١٩٥٨ ( نفدت )
- ٢ - الحروسة مسرحية الطبعة الاولى - الدار القومية ١٩٦٣  
الطبعة الثانية - الدار القومية ١٩٦٤  
( نفدت )
- ٣ - كفر البطيخ مسرحية الطبعة الاولى - الدار القومية ١٩٦٥
- ٤ - السبنسة مسرحية الطبعة الاولى - الدار القومية ١٩٦٦
- ٥ - كوبرى الناموس مسرحية الطبعة الاولى الكاتب العربى ١٩٦٧
- ٦ - سكة السلامة مسرحية الطبعة الاولى الكاتب العربى ١٩٦٧  
( نفدت )
- ٧ - المسامر مسرحية الطبعة الاولى الكاتب العربى ١٩٦٧  
( نفدت )
- ٨ - نادى النفوس العارية مجموعة صور الكتاب الذهبى ١٩٦٦ ( نفدت )

## تحت الطبع

- ١ - الاستاذ مسرحية ٢ - كوابيس فى الكوابيس مسرحية
- ٢ - بير السلم مسرحية ٤ - يا بلد مجموعة قصص قصيرة

التوزيع للداخل والخارج

شركة توزيع الاخبار

نم احواء الشرفى بواسطه

مكتبة عمل

[ask2pdf.blogspot.com](http://ask2pdf.blogspot.com)